الرئيس المشاط يؤكد على تعزيز مستوى الخدمات العامة بأمانة العاصمة والمحافظات

اليمن يدشن الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

21 سبتمبر
حرية واستقلال
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

إقرار الخطة الإعلامية للعيد الثامن لثورة 21 سبتمبر وذكرى المولد النبوي الشريف

الاربعاء 14/ 8 / 2022م الموافق 17 صفر 1444هـ العدد (444)
16 صفحة

وكالة "ديبريفر" الأمريكية:

صنعاء تستعرض سلاحاً فتاكاً قادراً على

إغراق حاملة طائرات

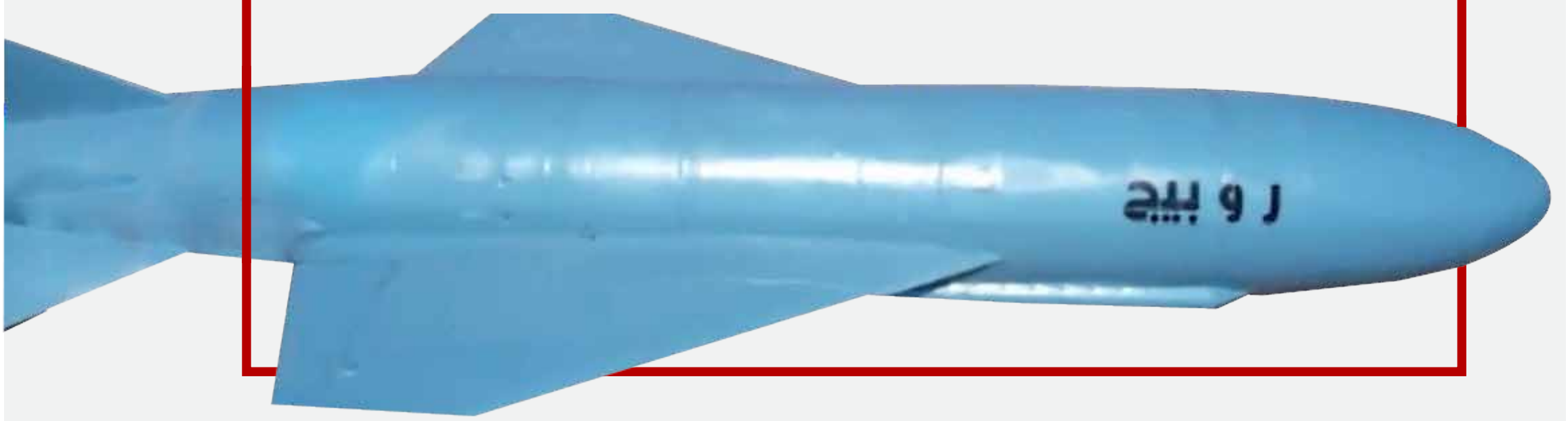

المشروع القرآني حصانة لنا أمام الفتن وسلاح لمواجهة المشاريع الاستعمارية

خصائص الصواريخ المستعرضة في "وعد الآخرة"

إصابة 6 آلاف مدني بإعاقة نتيجة الأعمال العدائية

منظمة انتصاف: أكثر من 13 ألف شهيد وجريح من النساء والأطفال ضحايا العدوان على اليمن

وزارة الداخلية تزيح الستار عن المدرعة الجديدة بأس 2 فخر الصناعة اليمنية

تسابق وزارة الداخلية عجلة التصنيع والتقنية بمواصفات عالية ودقيقة، حيث ازاحت يوم أمس الأول الستار عن المدرعة الجديدة بأس ٢ فخر الصناعة اليمنية.

وتم صناعة مدرعة (بأس ٢) بأيادي يمنية، وفق مواصفات أمنية خاصة تؤدي أعمالها وفق درجة عالية من الدقة، إلى جانب امتلاكها الكثير من المميزات وتحمل برج رماية سلاح ١٢,٧ MM بدوران ٣٦٠ درجة، إضافة إلى سلاح مدفعي B١٠ متحرك ومحرك ٦,٠V٨ بقوة ٣٥٢ حصان.

ويبلغ وزن (بأس ٢)، ٤ آلاف و٥٠٠ كيلوجرام، وطولها يبلغ ٥ أمتار و٩٨٠ ملم، أما ارتفاعها فقد بلغ مترين و٧٠٠ مليم.

وتأتي مدرعة (بأس ٢)بعد عامين من تدشين العمل في مدرعات (بأس ١) والتي أعلن عنها معالي وزير الداخلية اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي، في ديسمبر ٢٠٢٠م.

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري أكد في وقت سابق، عن دخول المدرعة بأس ٢ خط الخدمة الأمنية، وتم إزاحة الستار عنها يوم الجمعة وبدأت بتنفيذ مهماتها.. مؤكدا أنها ستكون بعون الله رافدا كبيرا لمساندة رجال الأمن، ورادعا لكل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار هذا البلد.

وأشاد العميد العجري بجهود وحدة التصنيع الأمني، والتي تأتي استجابة لتنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي- يحفظه الله، وتحقيقا لشعار الشهيد الصماد (يد تبني ويد تحمي).

وتمضي وزارة الداخلية بخطوات ثابته إلى الأمام في التطوير والتصنيع والبناء حتى تحقيق الاكتفاء الذاتي بعون الله وتوفيقه.

هيئة الاستخبارات تناقش في لقاء تشاوري المهام الماثلة أمام منتسبيها

ناقش اللقاء التشاوري الذي عقد امس الاول برئاسة رئيس هيئة الاستخبارات والاستطلاع اللواء عبدالله يحيى الحاكم أبرز المهام التي نفذها منتسبو الاستخبارات العسكرية خلال العام الهجري المنصرم ١٤٤٣هـ والمهام والخطط الاستخباراتية للعام الهجري ١٤٤٤هـ.. وفي اللقاء الذي ضم رئيس ملف الاستقطاب المعادي عبدالمحسن الطاووس ومدير دائرة الاستخبارات العسكرية العميد الركن علي أبو حليقة ونائب مدير الدائرة العميد الركن حسين هاشم و ورؤساء الشعب ومدراء المديريات أكد اللواء الحاكم على أهمية الارتقاء بمستوى أداء العمل الاستخباري العسكري وبما يعزز انجاز نجاحات جديدة ويسهم في تحقيق النصر وافشال مخططات ومساعي العدوان الهادفة الى النيل من أمن واستقرار الشعب والوطن .

وأشاد بالدور الملموس الذي حققته الاستخبارات العسكرية خلال أكثر من سبع سنوات من الصمود والمواجهة لقوى الشر والعدوان ومرتزقته .. وشدد على اهمية التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة لتتكامل الجهود بين الأجهزة الاستخبارية والأمنية وتتحقق المزيد من النجاحات.. وبين أن خطط العدوان وحربه الناعمة والنفسية والاعلامية قد فشلت بفضل الله وبيقظة الأجهزة الاستخبارية ووعي الشعب اليمني الذي يمثل الرديف القوي للأجهزة الاستخبارية وللمرابطين في جبهات القتال .. من جانبه اعتبر رئيس ملف الاستقطاب المعادي أن أبرز عوامل النجاح هو التنسيق المشترك وتوحيد الجهود للوصول إلى الغاية المطلوب .. إلى ذلك أكد مدير دائرة الاستخبارات العسكرية أن النجاحات التي تحققت في الجانب الاستخباراتي تعود إلى الجهود المبذولة في تأهيل وتدريب الكوادر على مختلف المهام المواكبة لأحدث التطورات في مجال العمل الاستخباراتي العسكري .

اليمن يدشن الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف

السلطات الثلاث تقر الخطط الخَاصَّة بإحياء المولد النبوي للعام ١٤٤٤هـ وتدعو لاستغلال المناسبة في بناء الأُمَّة على كُلّ الأصعدة

أقر اجتماعٌ موسعٌ عُقد، الأحد، بصنعاءَ، الخُطَّةَ الرئيسةَ لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٤هـ، والخطط الفرعية المنبثقة عنها على المستويين المركزي والمحلي.

واستعرض الاجتماعُ الذي ضم رؤساءَ مجالس النواب الشيخ يحيى علي الراعي والوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور والقضاء الأعلى القاضي أحمد يحيى المتوكل والشورى محمد حسين العيدروس، ومفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، مشروع خطة رئاسة الجمهورية لإحياء ذكرى المولد النبوي للعام الجاري.

وتضمنت الخطة البرامج والمهام الرئيسة المناطة بالمجلس السياسي الأعلى وكل من مجالس النواب والقضاء والشورى ومكتب رئاسة الجمهورية، الهادفة تنسيق الجهود بين مختلف تلك الجهات لإحياء المناسبة وإقامة الفعاليات الخَاصَّة بها.

كما أقر الاجتماع الذي شارك فيه نواب رئيسي مجلسي النواب عبدالرحمن الجماعي والوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان والخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي والرؤية الوطنية محمود الجنيد وعدد من الوزراء والمسؤولين في عدد من الجهات المعنية وذات العلاقة، مباشرة مشروع خطة حكومة الإنقاذ الوطني لإحياء هذه المناسبة.

واشتملت الخطة على الإجراءات والمهام والفعاليات والندوات والورش الثقافية حول شخص النبي الخاتم وسيرة حياته وشمائله وتعاليمه الرفيعة، والمقرّر تنفيذها من قبل رئاسة الوزراء وأمانته العامة والوزارات والجهات الحكومية من مؤسّسات ومصالح وهيئات، علاوة على المجالس المحلية بأمانة العاصمة والمحافظات ومؤسّسات القطاع الخاص والمجتمع المدني.

وفي الاجتماع اعتبر رئيس مجلس النواب الراعي، ذكرى المولد النبوي الشريف محطة سنوية لتعزيز عُرى التلاحم الوطني بين أبناء الشعب وقواه الحية المناهضة للعدوان والحصار.

وأشَارَ رئيس مجلس النواب إلى أهميّة التصدي للأفاكين والمنافقين والمرجفين الذين ينفذون مخطّطَ قوى العدوان والمرتزِقة للنيل من صلابة الجبهة الداخليَة وبث الفتن في أوساطها لضرب المشروع الوطني المقاوم من الداخل.

وشدّد بهذا الخصوص على أهميّة ترجمة الجهات المعنية لتوجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى بشأن إنصاف المظلومين وردع المتعدين على أملاك المواطنين.

فيما أكّد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي المتوكل، السير على نفس النهج الذي رسمه الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- في مختلف نواحي الحياة اليومية بما في ذلك إبراز قوة الوحدة الداخلية وتوطيدها المُستمرّ لاسيَّما في ظل سعي الأعداء لضربها.

بدوره دعا مفتي الديار فضيلة العلامة شرف الدين، إلى تفاعل أبناء الشعب اليمني مع إحياء ذكرى المولد النبوي التي تمثل مناسبة تبهج نفوس المؤمنين عملاً بقوله تعالى: "قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ".

وذكر أن أعداء الأُمَّة الإسلامية من الصهاينة وغيرهم لم يتوقفوا عن زراعة الفتن في أوساط الأُمَّة وشعوبها واليوم يسعون لإغراق الشعب اليمني في أتون الصراع والاقتتال الداخلي والخروج بأقل الخسائر.

ولفت العلامة شرف الدين إلى أهميّة تعاطي المعنيين مع مهامهم بكل مسؤولية مع تذكيرهم المُستمرّ بتعاليم الرسول الكريم وأن الإمارة مسؤولية سيسأل عنها الجميع يوم القيامة.

كما دعا مفتي الديار اليمنية إلى استنهاض طاقات المجتمع في مختلف المجالات والتأسي بالقيم والمبادئ التي سار عليها الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- والاستفادة من تجارب الأجداد للتخلص من نهج التواكل الذي ابتُليت به الأُمَّة.

وفي الاجتماع تم التأكيد على أهميّة إشراك الجاليات الإسلامية في اليمن بهذه المناسبة الدينية المهمة عبر إقامة فعاليات احتفالية خَاصَّة بها.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الإعلامي والفني – اليمن – صنعاء – صعدة

الرئيس المشاط يؤكد على تعزيز مستوى الخدمات العامة بأمانة العاصمة والمحافظات

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى ، عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي.

وخلال اللقاء تم مناقشة نتائج زيارة عضو المجلس السياسي الأعلى إلى محافظتي صعدة وتعز، للاطلاع على أوضاعهما وسير تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية في المحافظتين.

وأكد الرئيس المشاط خلال اللقاء الحرص على توفير احتياجات المحافظتين من المشاريع الخدمية ذات الأولوية، بما يسهم في تخفيف معاناة المواطنين جراء استهداف العدوان للبنية التحتية والخدمات الأساسية في المحافظتين.

والتقى كذلك فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم.

جرى خلال اللقاء استعراض نتائج زيارة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية إلى محافظة حجة، بتكليف من الرئيس المشاط للاطلاع على وضع المحافظة، وتوفير احتياجات مديريات المحافظة من المياه وذلك باستبدال المولدات بمنظومات الطاقة الشمسية، وكذا تسريع عمليات حفر وصيانة الآبار لتوفير مصادر المياه الكافية لتغطية احتياجات كافة المديريات.

وأكد الرئيس المشاط، على ضرورة تضافر الجهود بين الجهات المعنية ممثلة بوزارتي المياه والمالية والمجلس الأعلى للشؤون الإنسانية، وقيادة المحافظة باعتبار ذلك من الأولويات.

ووجه الرئيس المشاط وزير المالية، بسرعة تنفيذ المساهمات التي تم الاتفاق عليها في المبادرات المعتمدة لمحافظة حجة.

ونوه بتضحيات أبناء محافظة حجة، في سبيل الدفاع عن الوطن، معتبراً توفير الخدمات لأبناء المحافظة أقل واجباً يمكن القيام به تجاههم.

كما وجه الرئيس المشاط، وزارة المالية، بدعم ومساندة المبادرات في كل المديريات عبر وحدة التدخلات المركزية التنموية، وعدم ادخار أي جهد في سبيل تحقيق ذلك.

وأشار إلى أن إنشاء وحدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة، جاء لتلبية احتياجات المناطق الأكثر حرماناً ودعم مبادرات المجتمع في تنفيذ مشاريع الخدمات الأساسية في مجالات الطرق والمياه وغيرها.. حاثاً وزير المالية على مواصلة الجهود وزيارة بقية المحافظات، حسب الخطة الموضوعة لذلك.

إلى ذلك التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى ، رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني الدكتور هاشم الشامي.

جرى خلال اللقاء استعراض إنجازات الهيئة العامة للأراضي وسير العمل في استكمال التخطيط الحضري للمحافظات «المستر بلان».

وأكد الرئيس المشاط على أهمية الإسراع في استكمال المخططات العمرانية وإنزالها والعمل على تحزيم العشوائيات.

كما جرى خلال اللقاء، مناقشة الأعمال التي تنفذها المؤسسة العامة للكهرباء، بما في ذلك صيانة شبكات الكهرباء، بالإضافة إلى الجوانب المتصلة بالبدء بتركيب عدادات الدفع المسبق في محافظة الحديدة.

وشدد الرئيس المشاط، على ضرورة استكمال أعمال الصيانة لشبكات الكهرباء، وتوفير عدادات الدفع المسبق للحد من فاقد الطاقة.. مؤكداً الحرص على توفير خدمة الكهرباء للمواطنين بالشكل المناسب والمستقر وبأقل تكلفة.

وفي سياق آخر التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، المكتب التنفيذي بأمانة العاصمة.

جرى خلال اللقاء الذي حضره نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، ونائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية فهد العزي، ووزراء الأشغال غالب مطلق، والصناعة محمد المطهر، والكهرباء الدكتور محمد البخيتي، والمياه المهندس عبد الرقيب الشرماني، ورئيس هيئة الأراضي الدكتور هاشم الشامي، مناقشة سير تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية والجهود المبذولة في هذا الجانب.

وفي اللقاء أكد الرئيس المشاط، على أهمية تعزيز مستوى الخدمات العامة بالأمانة، والاهتمام بصيانة الطرقات.. موجهاً باستكمال مشاريع تصريف مياه الأمطار والسيول، وتنفيذ الخطط المرحلية للحد من أضرار السيول، واستكمال مشاريع ترميم الطرقات بالأمانة.

كما أكد على أهمية عمل حلول للتخفيف من الازدحام المروري، والاهتمام بالعلامات المرورية وتعزيز الانضباط المروري وإنارة الشوارع الرئيسية.

ووجه الرئيس المشاط، وزارتي المالية والكهرباء وأمانة العاصمة، بالتنسيق والعمل على توفير كهرباء اقتصادية للشوارع الرئيسية وتجهيزها قبل المولد النبوي الشريف في إطار الاستعدادات للاحتفاء بهذه المناسبة الدينية العظيمة بما يليق بمكانة الرسول الأعظم في قلوب اليمنيين.

كما وجه وزير المياه، بتحويل آبار المياه بالطاقة الشمسية لتخفيض الكلفة، ووجه وزارة المالية بإعطاء قرض لمؤسسة المياه مقداره مليار ريال.

وحث الرئيس المشاط، على الاهتمام بالنظافة وتحسين المظهر الجمالي والحضاري للعاصمة صنعاء باعتبارها واجهة البلد، موجها وزارة المالية بتوفير الاحتياجات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

كما وجه وزارة الصناعة والتجارة، وأمانة العاصمة بتعزيز الرقابة على الأسواق والسلع وعمل آلية لضبط الأسعار، بما يسهم في تخفيف معاناة المواطنين خصوصا في ظل استمرار العدوان والحصار.

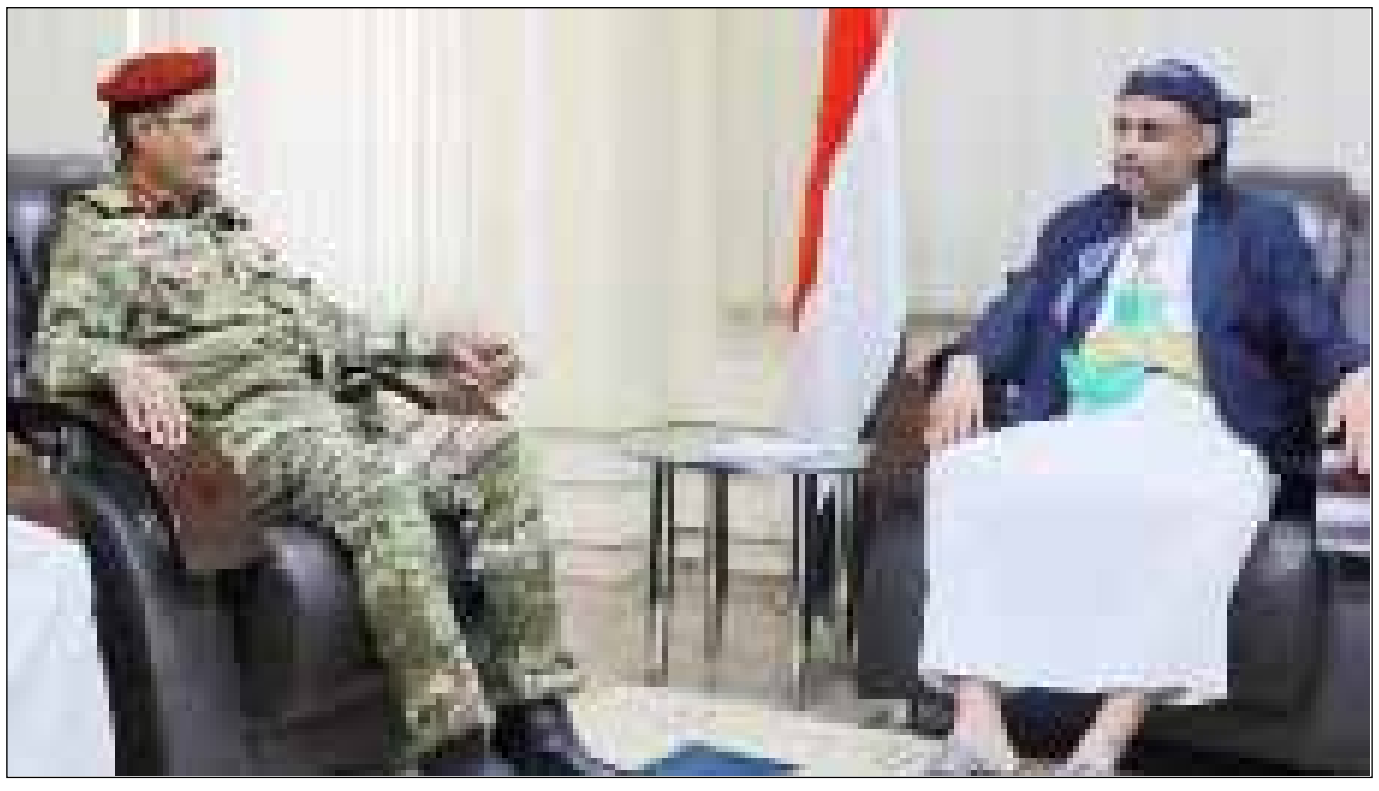

العرض العسكري "وعد الآخرة".. الإنجازات متعددة

كان عرض "وعد الآخرة" العسكري مفاجئاً وغير مسبوق من ناحية حجمه الكبير، فقد بلغ عدد العسكريين المشاركين فيه أكثر من ٢٥ ألفاً، بمشاركة وحدات من المنطقة الخامسة، ومن ألوية النصر، ومن القوات البحرية والجوية والدفاع الساحلي والدفاع الجوي.

من ناحية أخرى، كشف العرض عن أسلحة متنوعة، وعن سلاح بحري استراتيجي متطور. والأهم في ذلك أن هذه الأسلحة باتت اليوم منظومات وأجيالاً متطورة صُنعت يمنياً بخبرات وكفاءات يمنية، وطُورت يمنياً كذلك بناءً على أداء عملي في الميدان الحربي أثبت بالتجارب العملانية فعاليته ودقّته وقدرته المتطورة.

لم يكن عرض "وعد الآخرة" العسكري إنجازاً واحداً، فهو في حقيقته ومضمونه ومظهره ورسائله إنجازات متعددة في جانب منه. وفي جانب آخر، هو حصاد لإنجازات متراكمة بعد ٨ سنوات على بدء العدوان الذي تحالفت فيه ٢٠ دولة، على رأسها أميركا، والذي استهدف اليمن عموماً، وركّز على تدمير قدراته العسكرية على وجه الخصوص.

من المفيد أولاً أن يجري قادة تحالف العدوان على اليمن نوعاً من التحليل والتقييم لنتائج الحرب العدوانية والتحالفية ومآلاتها، والتي أرادوا من خلالها استباحة اليمن واحتلاله بالحرب النارية الغاشمة التي استخدموا فيها الأسلحة الفتاكة والمدمّرة والمحرّمة، وبكثافة نارية غير مسبوقة، وبالحصار المميت والتجويع والخنق، وحرب الضغوط الاقتصادية والمعيشية، وكذلك إجراء تقييم للتحولات التي جرت وما تمخّض عن حربهم الإجرامية.

أما في عملية التقييم الذاتية، ومن دون الغوص في مجريات ما حدث خلال ٧ أعوام ونيف من حرب عاصفة وشرسة شنت على اليمن، وعرض ما كان عليه واقع اليمن بداية هذه الحرب العدوانية، يجب أن نتوقف عند مظهر العرض العسكري ودلالاته ومعادلاته.

إنّ الصورة التي رسمها العرض العسكري متصلة بالنتائج المباشرة للمواجهة بين الشعب اليمني في حرب الأعوام الثمانية والتحالف الذي شنَّ الحرب العدوانية واستخدم فيها إمكانياته الهائلة المالية والعسكرية والاستخبارية، وجلب لها الجيوش المؤلفة من المأجورين والمرتزقة من جنسيات عديدة، واتخذ فيها كذلك مئات الآلاف من المرتزقة والعملاء اليمنيين أدوات له.

في العرض العسكري، أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي دمج اللجان الشعبية والجيش تحت مظلة الجيش الذي بات اليوم جيشاً يمانياً قوياً فتياً يبني قواه على تطور صناعي أنجزته هيئة الصناعات الحربية، ويصوغ عقيدته على هُوية إيمانية وطنية راسخة ومتجذرة، وعلى موقف وطني وديني وهُوية يمانية اختصرها بقوله: "الإيمان يمان والحكمة يمانية". على هذا الأساس القوي والصّلب تُبنى القدرات ويتشكّل هذا الجيش.

لنبدأ من الصورة العامة لعرض "وعد الآخرة" العسكري، والتي أظهرت جيشاً قوياً وفتياً صاعداً بقوة ذاتية وصلبة؛ جيشاً يتطوّر وتتطوّر قدراته وترسانته يوماً بعد آخر. وفي ظل ظروف حرجة كهذه التي نعيشها، وبإرادة وقدرات وخبرات وصناعات وطنية يمنية.

هذه الصورة تكشف أولاً الخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه قادة الحرب العدوانية على اليمن بشنّ الحرب ابتداء والاستمرار فيها والغرق انتهاءً. صورة العرض التي عكست جيشاً كبيراً ومقتدراً بحمد الله، عكست أيضاً المآثر الرئيسية للإنجازات والانتصارات الدفاعية التي حسمت مصير الحرب التحالفية ومصائر أدواتها وقادتها ومستقبلها بعد ٨ أعوام.

وثانياً، انطلاقاً من طبيعة استراتيجية تمثلت بتعطيل جوهر الأجندات العدوانية التي هدفت إلى إسقاط الدولة اليمنية الهشة وتدمير القدرات العسكرية المتواضعة للجيش، لتهيئة البيئة المواتية لاحتلال اليمن واستباحته، فإن الإنجاز الذي تحقق هو أن الدولة التي كانت هشة عززت قوتها انطلاقاً من ضرورات عملية، ومن قاعدة ثورية وإيمانية صلبة، وأنَّ الجيش الذي كان يملك قدرات متواضعة صار اليوم بقدرات تفوق ما يملكه كثير من دول المنطقة، ويتميز بأنه يصنع الصواريخ والطائرات والأسلحة والعتاد والمنظومات الدفاعية والأسلحة البحرية الدفاعية والهجومية التي أثبتت الحرب نجاحها وتفوقها بقدراته وخبراته اليمنية.

وإذا كانت الضربة القاصمة لمشروع تحالف العدوان تمثلت بصمود الشعب اليمني من خلال ألويةٍ من الجيش واللجان الشعبية التي صارت اليوم جيش الشعب اليمني وجيش الدولة اليمنية، فإن الضربة التالية تتمثل بأنَّ هذا الجيش يتفوق يوماً بعد آخر، وبما يشكل مخاطر حقيقية وملموسة على أعداء اليمن.

لقد خطا اليمن خطوات كبيرة تحت الحرب والحصار، وتمكن من تنظيم القوات المقاتلة وأعدادها بما يناسب مواجهة حروب تحالفية كبرى. هذه الحرب أكسبت الجيش مناعة دفاعية عالية المستوى تمكنه من حماية قرار اليمن السيادي والمستقل.

ومن مكان العرض في ساحل البحر الأحمر جنوبي مدينة الحديدة، التي كانت إلى وقت قريب تحت سيطرة جحافل العدوان وقطعانه من المرتزقة والمأجورين والحشود التكفيرية التي حاولت غزوها واحتلالها في معارك الساحل الغربي التي حشد لها تحالف العدوان قوات ضاربة بحرية وبرية وجوية، وزحف إليها بعشرات الآلاف من المأجورين، في معارك عنيفة دارت رحاها على طول خط الساحل الغربي خلال عامين ونصف عام، جاء عرض "وعد الآخرة" العسكري ليكرس فشل معركة العدوان في إسقاط الحديدة وسواحلها وعزل اليمن عن نقاط اتصاله، وليكرّس معادلة حربية جديدة تهدد العدو في عمق البحر الأحمر وفي أقاصيه، وليفرض سيادة يمنية على كل مياه اليمن التي "يتبلطج" فيها ببوارجه وسفنه الحربية.

ومن الطبيعة الميدانية التي تجلَّت في الانتصارات التي حققها هذا الجيش على حلف العدوان طيلة سنوات الحرب، فإن عرض "وعد الآخرة" يؤكد سيطرة اليمن على سواحله الغربية، والسهل التهامي الذي كان الحلف يعتقد أنه خاصرة رخوة لغزوات الطامعين في اليمن صار اليوم مركز ثقل عسكري واستراتيجي للدولة اليمنية، يحقق اليقين بفرض السيادة الوطنية على المياه والجزر والممرات التي يملكها اليمن شرقاً وغرباً، إضافةً إلى كون الساحل ثقلاً اقتصادياً، لما يمثله من منفذ اتصال بالخارج. وقد صار اليوم محور وصل بحري محمي وآمن.

أما على صعيد المعادلات البحرية، فنستطيع الجزم اليوم أنّ فكرة الاحتلال المسلّح للسواحل الغربية سقطت من حسابات دول تحالف العدوان بشكل نهائي وقطعي، وصار جوهر المعادلة الحربية هو احتمال التعرض لهجوم من اليمن في عقر داره، ولو كان في أبعد نقطة بحرية في مياه البحر الأحمر.

وعلى صعيد الحصار البحري الذي يقوم به تحالف العدوان عبر البحرية الأميركية والسعودية، من خلال شبكة من سفن الحصار التي تنصب نقاط تفتيش وحصار على الموانئ اليمنية في البحر الأحمر، فإن "وعد الآخرة" سيغير الكثير في المشهد. وما يقوله العرض العسكري هو أنَّ طريقة انتهاء الحصار غير المبرر على اليمن باتت اليوم رهن قرار تحالف العدوان نفسه، إن هو ذهب لاتخاذه اختياراً وبلا خسارة، وإلا فسيضطر إلى رفعه بالقوة وبخسارة الكثير.

لقد جرى في العرض العسكري الكبير كشف الستار عن بعض ما امتلكه هذا الجيش من أسلحة بحرية استراتيجية، ومنها الصواريخ البالستية والبحرية من طراز "فالق ١" و"مندب ١" و"مندب ٢" و"روبينج ٢١" و"روبينج ٢٢". وعلاوة على أن "فالق" ومنظومات "مندب" هي صناعات محلية يمنية متطورة، فإن الكشف عن "روبينج" الروسية بنوعيها هو إنجاز مضاف طرح تساؤلات عدة عما يمتلكه الجيش اليمني من هذه الصواريخ وعن كيفية حصوله عليها.

وعلى هذا الصّعيد طبعاً، خطا اليمن خطوات واسعة في مجالات التصنيع الحربي والتسلح والتسليح. ورغم كل إجراءات الحصار التي مارسها تحالف العدوان على اليمن، فقد تمكن هذا الجيش من تصنيع القوة والسلاح ومنظوماته المتطورة حتى بلغ شأناً يمكّن ناره الهجومية من الوصول إلى أبعد النقاط، من خلال إضرام النار في منشآت النفط والمراكز الصناعية في ما بعد الرياض، والوصول إلى أي نقاط يريد الوصول إليها، ويمكّنه من التفوق على مستوى المنطقة، وفي الدفاع كذلك.

وعلاوةً على الأسلحة البحرية التي كشف عنها العرض، كالألغام البحرية العائمة، والأخرى المثبتة التي صنعتها هيئة التصنيع العسكري اليمنية خلال سنوات الحرب الثماني، فإنَّ ما لم يظهر في العرض من أسلحة بحرية هو الأهم مما عرضه "وعد الآخرة"، فقد راكمت الصناعات الحربية اليمنية قدرات عسكرية متطورة جداً، وبمخزونات استراتيجية كبيرة تمكّن اليمن من خوض معركة بحرية كبيرة.

وفي العرض العسكري، أعلن الرئيس المشاط عن أسلحة تم اختبارها في الآونة الأخيرة، قادرة على الوصول إلى أقصى نقطة في البحر الأحمر، ومن أبعد نقطة في اليمن، وهو إعلان يتضمَّن تحذيراً واضحاً للكيان الصهيوني الذي يشترك مع تحالف العدوان على اليمن في التخطيط وفي تنفيذ بعض العمليات، ويقوم بعسكرة البحر الأحمر بتسهيل أميركي وتواطؤ سعودي إماراتي أيضاً، وهو تحذير يضع حداً لأيّ مغامرات صهيونية ضد اليمن.

أما في المضمون، فقد اختارت القيادة اسم "وعد الآخرة" للعرض العسكري لتدلّ على بوصلة هذا الجيش المتعاظم في قدراته وصناعاته وعقيدته القتالية؛ ففلسطين هي قضية راسخة ومتجذّرة في عقيدة هذا الجيش الإيمانية والجهادية والوطنية.

وجمعاً لجزئيات الصّورة المتشكلة آنفاً من عرض "وعد الآخرة"، نستطيع القول إنَّ اليمن – الدولة والجيش والشعب والقيادة – رسم لمسيرته خطاً تصاعدياً يمضي فيه بيقين وثبات، ويراكم الإنجازات، ويبني عليها لتحقيق إنجازات أوسع وأكبر، ويراكم القوة من أرضية صلبة ومن مصادر ذاتية، ويرتقي مطمئناً إلى أنَّه سيصبح رقماً صعباً في معادلة إقليمية تصنع فارقاً في نظام عالمي جديد يتشكّل.

وأخيراً، لا يمكن قراءة العرض العسكري كإنجاز واحد، بل كإنجازات وحصاد لإنجازات متراكمة تفاعلت أركانها في مشهد مهيب، مضمونه معادلات يمنية كبرى، والنصر من الله، وهو القوي العزيز.

*** المصدر: الميادين نت**

وكالة "ديبريفر" الأمريكية:

صنعاء تستعرض سلاحاً فتاكاً قادر على إغراق حاملة طائرات

قالت وكالة "ديبريفر" الأمريكية إن القوات المسلحة اليمنية أزاحت الستار عن تشكيلة جديدة من الصواريخ والأسلحة المتطورة، خلال عرض عسكري هو الأكبر لها منذ بدء الحرب، حاولت من خلاله إيصال رسالة تهديد شديدة اللهجة وفي المقدمة السعودية وجيرانها الخليجيين، مفادها : «نحن هنا».

وأكدت أن منظومة الأسلحة التي كشفت القوات المسلحة اليمنية عنها خلال استعراض للقوة أقامتها يوم الخميس بمدينة الحديدة الشاطئية على سواحل البحر الأحمر، تضمنت تشكيلة من الصواريخ الباليستية (أرض - بحر)، التي تعرض للمرة الأولى بالاضافة لتشكيلة كبيرة من الألغام البحرية الفتاكة.

وأكد مراقبون وخبراء سياسيين وعسكريين في أحاديث متفرقة لوكالة «ديبريفر» أن إختيار القوات المسلحة اليمنية لمدينة الحديدة القريبة من مضيق باب المندب كموقع لإقامة عرضها العسكري المسمى «وعد الأخرة»، وفي هذا التوقيت تحديداً كان محسوباً بعناية فائقة لتصبح رسالة التحذير هذه أكثر وضوحاً وقوة بالنسبة للخصوم.

وأفادت أنه لم يخفِ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي- الذي بدا مزهواً متفاخراً بما وصلت إليه قواته من قوة وإمكانيات- نبرة التهديد التي جاءت هذه المرة جلية وأكثر قوة في كلمة له بالتزامن العرض العسكري، بثتها وسائل الإعلام الوطنية الخميس.

وقال عبدالملك الحوثي في الكلمة أنّ هذه العروض العسكريّة التي بدأت في هذه المرحلة من الهدنة هدفها تقديم رسالة للأعداء الطامعين المعتدين.

من جانبه أكد مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى (مجلس الحكم بصنعاء) أن قواتهم المسلحة باتت تمتلك قوة بحرية لايستهان بها، وقادرة على ضرب أبعد نقطة في البحر الأحمر ومن أي مكان في اليمن.

وأوضح المشاط إن هذا التطور يأتي في سياق ما يخوضه الشعب اليمني من معركة في مواجهة تحالف العدوان، محذرا من وصفهم بـ«الأعداء» من أي مغامرات قد يرتكبونها.

وأوردت الوكالة أن من ضمن الأسلحة التي عرضتها القوات المسلحة اليمنية صواريخ مندب ٢ بعيد المدى، وفالق١ متوسط المدى، وألغاماً بحرية من طراز كرار وصدف وعاصف٤.

الوكالة رأت أن الذي كان لافتاً هو ظهور صاروخ «روبيج» الروسي الصنع، وهو من الصواريخ الباليستية الأكثر تطوراً المضادة للسفن العملاقة و الفرقاطات الحربية، ويستخدم لضرب السفن والغواصات، كما يمتلك قدرة هائلة على تدمير وإغراق حاملات الطائرات، حسبما افاد خبراء عسكريون.

وأضافت أن مدى هذا الصاروخ يصل إلى ٢٦٠ كم، كما يمكنه الانطلاق نحو الأهداف البحريّة بسرعة أكثر من ١١٠٠ كم/س، بالإضافة لقدرته على مقاومة عمليات التشويش ورصد أهدافه بالرادار الإيجابي في نطاق ١٠٠ كم، وكذلك رصد الأهداف بالرادار السلبي في نطاق يصل إلى ٤٥٠ كم.

وقالت إن البعض يعتقد أن استعراض القوات المسلحة اليمنية قوتها بمثابة إعلان قرب استئناف الحرب وبدء العد التنازلي لإنهيار الهدنة الهشة التي تبذل الأمم جهداً كبيراً للحفاظ على بقائها صامدة رغم الخروقات المستمرة التي تتعرض لها منذ الساعات الأولى من دخولها حيز التنفيذ.

بينما أعتبره آخرون «تطور خطير» يعطي دليلاً جديداً على ضعف وفشل التحالف بقيادة السعودية التي كان مسؤولها يعتقدون حين انطلاق عاصفة الحزم بقدرتهم على إنهاء الجيش واللجان خلال أسابيع معدودة.

متسائلين عن ماهية المبررات التي بوسع المسؤولين السعوديين وقيادة قوات التحالف تسويقها لحلفائهم ومؤيديهم وهم يرون بأم أعينهم تنامي قوّة القوات اليمنية بهذه الصورة الرهيبة خلال سبعة أعوام من تدخلهم العسكري في اليمن؟!.

وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية:

صنعاء اعادت تنشيط قواتها البحرية وعرض الحديدة لم يسبق له مثيل

قالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية إن صنعاء كشفت عن صواريخها الجديدة المضادة للسفن خلال عرضاً عسكرياً كبير للغاية..

وكالة أمريكية: صنعاء أعادت تنشيط قواتها البحرية وعرض الحديدة لم يسبق له مثيل

حيث أنها نظمت في ١ سبتمبر ٢٠٢٢, في مدينة الحديدة الساحلية المطلة على البحر الأحمر، عرضاً عسكرياً ضخماً أطلق عليه اسم وعد الآخرة..

شارك في تنظيم العرض العسكري كبار ضباط، ولا سيما رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط.

وأكدت أن خلال العرض العسكري ظهرت عدة صواريخ مضادة للسفن يقال إنها صنعت في اليمن.. لقد تم عرضها في الحفل لأول مرة، ولم يسبق لها مثيل من قبل.. علاوة على أنه شارك في هذا الحفل أكثر من ٢٥٠٠٠ جندي، أضافة إلى ترسانة ضخمة من المعدات العسكرية.

وذكرت أن أول سلاح جديد معروض في ميدان العرض هو صاروخ باليستي أرض-بحر من نوع فالق-١، يزعم أنه تمت صناعته في اليمن.. بينما تكشف الصور أن الصاروخ يشبه صاروخ خليج فارس الإيراني، لكن ليس هناك ما يؤكد ذلك فالمواصفات الفنية الدقيقة للصاروخ غير معروفة حاليا.

ووفقاً للمعلومات التي قدمتها قوات صنعاء ونشرتها على مواقعها الإخبارية، أن الصاروخ فالق-١ البالغ طوله ٦ أمتار، يصل مداه إلى أكثر من ٢٠٠ كيلومتر, أي «١٤٠» ميلاً..

ومع ذلك، يعمل هذا الصاروخ بالوقود الصلب يمكنه التقاط الأهداف بصريا وحرارياً محلي الصنع.

وأوردت أن في العرض العسكري تم عرض صاروخ كروز المضاد للسفن من طراز المندب-١ والمندب-٢..

ونتيجة لذلك تؤكد القوات المسلحة اليمنية أن هذا الصاروخ الجديد، مثل فلق-١، وقدرته التدميرية عالية، وقد تم إنتاجه بالكامل في اليمن.

وأضافت أن على الرغم من أن صاروخ المندب-٢ يشبه الصواريخ الإيرانية طويلة المدى من طراز «نور»-«القادر» المضادة للسفن، إلا أن المواصفات الفنية للصاروخ المعني غير معروفة، ولكن وفقا للمعلومات التي نشرتها قوات صنعاء، فإن المندب-٢ طوله ٧ أمتار وقطره ٠,٣٦ متر، يصل مده إلى أكثر من ٣٠٠ كيلومتر اي «١٩٠» ميلاً.

وكشفت أن صاروخ المندب-٢، هو صاروخ طويل المدى مجنح، ويمكنه رصد الأهداف بدقة عالية.. يوجه ويعمل بالرادار النشط.. كما أنه تم عرض صاروخ مندب ١، الذي استخدمته القوة الصاروخية منذ عام ٢٠١٧، في العرض العسكري، إلى جانب المندب ٢.

وتابعت أن في العرض العسكري، تم عرض أنظمة الدفاع الساحلي والصواريخ السوفيتية المضادة للسفن من طراز روبيج والصواريخ السوفيتية من طراز بي ١٥ - تيرمايت Termit ١٥-P، مضاد للسفن السطحية ..

ومن خلال هذه الصور، تم الكشف عن أن القوات المسلحة اليمنية أعادت تنشيط أنظمة الدفاع الساحلي وتطوير روبيز السوفيتية الصنع.

ورأت أن هذه الصواريخ القديمة تعمل الآن بفضل جهود المهندسين اليمنيين.. كما هذه الصواريخ هي أيضا من بين الأنظمة التي كانت في مخزونات القوات البحرية اليمنية.

من جانبه قال السيد "عبد الملك الحوثي" أن العرض الذي يحمل عنوان "وعد الآخرة" يهدف إلى مواساة الناس مع إرسال رسالة إلى أعدائهم..

وأضاف الحوثي أن تطوير الجيش للقدرات الحربية في مجالات إنتاج القوات البحرية والجوية والبرية والصاروخية والمعدات هو للدفاع عن البلاد، وأن جهود أعدائهم "لتدمير قوة الجيش وانتزاع قوة اليمن ستفشل.

موقع ويب الاشتراكي العالمي الإخباري:

أكثر الأنظمة قمعاً في العالم تحقق بانتهاكات الحرب في اليمن!؟

قال موقع ويب الاشتراكي العالمي الإخباري الخاص باللجنة الدولية الأممية الرابعة إنه بعد أسابيع قليلة من زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى السعودية، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات مع النظام الديكتاتوري القاتل، وافقت إدارته على مبيعات أسلحة ضخمة بقيمة تزيد عن ٥ مليارات دولار للسعودية والإمارات.

وأكد أن ذلك يأتي بعد إرسال واشنطن لصواريخ جو- جو بقيمة ٦٥٠ مليون إلى الرياض في نوفمبر ٢٠٢١، بسبب حربها الإجرامية ضد السكان المدنيين في اليمن..

مضيفاً أن المبيعات تشمل صواريخ باتريوت التي تكلف ٣ مليارات دولار للسعودية ونظام صواريخ على ارتفاعات عالية تكلف ٢,٢ مليار دولار للإمارات بهدف حماية ملوك البترودولار الفاسدين من الهجمات الصاروخية التي تشنها القوات المسلحة اليمنية.

وأوضح أنه منذ أن غزت السعودية والتحالف الذي تقوده الإمارات اليمن في أبريل ٢٠١٥، وثقت جماعات حقوق الإنسان الدولية - بما في ذلك هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك والحملة ضد تجارة الأسلحة ومقرها لندن - استخدام التحالف للأسلحة الأمريكية والبريطانية في غارات جوية غير قانونية، بما في ذلك جرائم حرب لا شك فيها، وخرق سياسات واشنطن ولندن الخاصة بمبيعات الأسلحة.

وكشف الموقع أن الأسباب السياسية التي تجعل واشنطن تدعم اثنين من أكثر الأنظمة قمعاً على هذا الكوكب واضحة.. إنهم سوق رئيسي للأسلحة الأمريكية ويلعبون دورا حيوياً نيابة عن الإمبريالية الأمريكية في قمع الطبقة العاملة في السعودية والخليج وفي جميع أنحاء المنطقة ودعم هيمنة واشنطن في الشرق الأوسط الغني بالموارد.

موقع "باتش" الأمريكي:

باحث أكاديمي عالمي يطرح حرب اليمن في برنامج افتراضي على النت

يستضيف باحث أكاديمي في رابطة "Ivy League" التي تضم ثماني جامعات بحثية في شمال شرق الولايات المتحدة، برنامجًا افتراضيًا عن الدولة الشرق أوسطية التي مزقتها الحرب ويقصد بها اليمن يوم الثلاثاء، القادم.

وبحسب الخبر الذي نشره موقع "باتش" الأمريكي اليوم السبت، سيناقش أكاديمي ومؤلف من الرابطة التاريخ الفريد لليمن في برعاية مكتبة نوح ويبستر جامعة ويست هارتفورد، والبرنامج افتراضي سيبدأ من السادسة والنصف مساءً حتى الثامنة، عبر مصادر على الانترنت.

وبحسب الموقع فإن البرنامج مجاني، يحتاج إلى تسجيل الدخول فقط، عبر الانترنت وتقديم عنوان البريد الالكتروني.

وتابع الموقع: يستضيف الحدث آشر أوركابي ، الحاصل على درجة الدكتوراه ، وباحث مشارك في المعهد العابر للأقاليم بجامعة برينستون ومحاضر في جامعة هارفارد.

حصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد في التاريخ الدولي ودراسات الشرق الأوسط ، وهو مؤلف كتاب "ما بعد الحرب الباردة العربية: التاريخ الدولي للحرب الأهلية اليمنية ، ١٩٦٢-١٩٦٨". كما أن أوركابي مؤلف كتاب "اليمن: ما يحتاج الجميع إلى معرفته".

المشروع القرآني حصانة لنا أمام الفتن وسـ

عندما نعود إلى أنفسنا وإلى واقعنا وإلى الناس من حولنا، عندما نتأمل في الأحداث، المتغيرات، الظروف، الـمُلابسات القائمة، ندرك أن الأُمّة أحوج ما تكون إلى المشروع القرآني وهذا شيء يتعلق بنا، ويتعلق بكل الناس، جميعاً نحن جميعاً أحوج ما نحتاج إليه التقوى والهدى.

وكلما تعاظمت الفتن والزلازل والأحداث الكبيرة والهائلة، وكلما تعاظم الطغيان وزاد الظلال وتطور الباطل، ونشط أولياء الشيطان بضلالهم وظلماتهم كلما تحتم علينا وكنا محتاجين إلى أن يتعاظم ارتباطنا بهدى الله سبحانه وتعالى، أن نزداد وعياً، بصيرة، هداية. أن تتعزز في واقعنا حالة التقوى.

ولذلك؛ هذه المرحلة، هذه الظروف أمام التحديات الكبيرة والأخطار المهولة على أمتنا نرى في الهدى والتقوى حصناً حصيناً، وملاذاً أميناً، ودرعاً واقياً. فعلاً؛ يمثل حلاً، يمثل ملاذاً، يمثل مخرجاً، يمثل حصناً للأمة. ليس هناك في ظل هذه الموجة الهائلة الكبيرة من الأحداث المتسارعة المتلاحقة من الباطل، الظلم، الفساد الذي تتسارع وتيرته، والذي يتحرك مستنفداً وباذلاً أقصى جهوده وأكبر طاقاته، ليس هناك من ملاذ لا لنا ولا للأمة من حولنا، ولا نجاة ولا فوز ولا سعادة ولا خير إلا بالعودة إلى الله سبحانه وتعالى وبالتقوى، وبالتقوى.

بالتالي؛ فهدى الله بشكل عام: يعتبر ضرورة، ملاذ، مفر للأُمّة، حِصن للأمة، خير للأمة، الحل في المرحلة التي الأمة أحوج ما تكون فيها إلى الحل.

المشروع القرآني ثروة عظيمة وعطاء إلهي كبير

في مسيرتنا القرآنية حبانا الله وأولانا وأعظم نعمته علينا بأن وفقنا لهذا المشروع القرآني العظيم حينما منَّ علينا بهذه الثقافة القرآنية العظيمة، هذا العطاء الإلهي العظيم الذي منَّ الله به علينا من خلال وليِّه وعبده الصالح السيد الشهيد القائد - رضوان الله عليه - أصبح لدينا ما لا يوجد لدى سائر الناس.

نحن كما نقول عن أنفسنا مسيرة قرآنية، لدينا مشروع قرآني، لدينا رصيد عظيم من الهدى، ثروة عظيمة من الهدى الإلهي موجود بين أيدينا، قَبَسٌ من نور القرآن الكريم، يمثل الحل، يمثل المخرج، يمثل – فعلاً – منطلقاً حقيقياً يبني الأمة، يغير واقع الأمة، يُصلح واقع الأمة، يحقق للأمة أن تتحرك في الاتجاه الصحيح الذي ترتبط من خلاله بربِّها فتنال معيِّتَهُ ورعايته وتأييده ونصره وعونه.

نستطيع القول – والفضل لله علينا -: أنه يوجد لدينا من خلال هذا الهدى المتمثل بالثقافة القرآنية، المتمثل بالمحاضرات والدروس التي قدمها الشهيد القائد – رضوان الله عليه – من خلال القرآن الكريم متناولاً بها، واقع الأمة في كل ما يحيط به في أسبابه، في نتائجه، في ملابساته، وضمن تقييم قرآني دقيق، وتشخيص قرآني دقيق، بالفرقان؛ بالفرقان الذي يَفْرُق ما بين الحق والباطل، والخطأ والصحيح.. وما إلى ذلك، ويُقدِّم الحلول، ثم يصحح المفاهيم التي ضربت الأمة، نستطيع القول أن لدينا ما لا يوجد لدى أي فئة ولا أي فرقة أخرى، لا من فئات الضلال، ولا من فئات الهدى؛ هناك فئات مهتدية لكن على مستوى معيّن، على مستوى أُسس معيّنة، في مستوى مجالات عملية معيّنة بينما تعاني من مفاهيم كثيرة خاطئة مغلوطة. أما نحن فبمقدار هذا العطاء الإلهي، وهذه النعمة الإلهية بمقدار ما نتمحَّل مسؤولية كبيرة تجاه أنفسنا وتجاه الأمة من حولنا.

استيعاب المشروع القرآني والمحافظة عليه مسؤولية كبيرة على عواتقنا

تجاه هذه الهدى علينا مسؤولية كبيرة، كيف نكون تجاهه؟

أولاً: كيف نقدِّره، كيف ندرك قيمته، كيف ندرك عظمته، كيف ندرك أهميته، كيف ندرك الحاجة إليه، كيف نحمل في مشاعرنا وفي إحساسنا الشعور بقداسة هذا الهدى، بعظمة هذا الهدى، بفضل هذا الهدى؟ فندرك كم كانت نعمة الله علينا عظيمة: أن منَّ علينا بهذا الهدى.

ثم كيف نتفاعل مع هذا الهدى بدءاً من العمل الجاد، الحرص الكبير، الحرص الحقيقي على تفهم هذا الهدى، واستيعاب هذا الهدى، مستعينين بالله أولاً طالبين منه أن يهدينا بهداه، أن يبصرنا بنوره، أن يوفقنا لأن نهتدي بهديه.

ثم متوجهين على مستوى التأمل والتفهم والاستيعاب والتدّبر إلى هذا الهدى لنتعاطى معه على هذا الأساس بعيداً عن التعاطي الروتيني الممل غير المفيد، وإن أفاد ففائدته محدودة، فائدة محدودة. لا؛ نتعامل مع هدى الله تعامل المتفهم وليس الفاهم.

التعامل مع هدى الله على أساس التفهم لا الفهم

كيف هو تعامل الفاهم؟ الذي يعتبر نفسه أنه أصبح فاهماً مكتفياً مستغنياً، حينما يتعاطى مع هدى الله هو يبتعد عن حالة التفهم والتأمل، ولا يحرص على الاستيعاب، ولا يركز على أن يستفيد، فلو قرأ الملزمة يقرأ قراءة عابر ة، قراءة عابر بعيدً عن التأمل؛ لأنه يعتبر نفسه أنه قد فهم الموضوع بما فيه الكفاية، وبالتالي لا يتأمل. هذا غلط خطأ، هذا سبب للحرمان لأن تحرم نفسك أنت بنفسك الاستفادة المستمرة المتجددة لهدى الله سبحانه وتعالى. أخطر من ذلك أنه يؤسس لعلاقة غير سليمة ما بينك وبين هدى الله سبحانه و تعالى.

ولكن؛ الإنسان الذي يتعامل على أساس التفهم، يعني: يدرك أنه قاصر، أنه وعيه محدود، أن معرفته محدود، أنه لا بُدّ وأن يسعى للحصول على المزيد والمزيد من المعرفة والهدى، حريص على أن يهتدي أن يستبصر، يتعامل من واقع الحرص والشعور بالحاجة، وبتقدير وبتقدير لهدى الله لأنه كما قال الإمام القاسم بن إبراهيم، وأكد على ذلك السيد حسين بدر الدين الحوثي – رضوان الله عليه – أن مفتاح الاهتداء بالقرآن: تعظيمه. أن تتعامل مع هدى من هذا المنطلق وأنت تعظمه ولا تحقره، تقدره ولا تستخف به.

عملية التفهم مرتبطة بعملية المعايشة للواقع

فبدءاً من هذا: عملية التفهم، الاستيعاب، التأمل، مع الاهتمام بالواقع، مع المعايشة للواقع، مع الالتفات إلى الواقع، وكما يقول الشهيد القائد: ((عين على القرآن، وعين على الحدث))، مع الالتزام في الواقع العملي، مع التسليم لله سبحانه وتعالى، مع التحرك العملي الجاد وِفْق هدى الله سبحانه وتعالى هنا يزيدك الله هداية، يزيدك بصيرة، يشرح صدرك، ينور قلبك، يزكي نفسك، يمنحك المزيد والمزيد من الهداية، {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} (محمد:١٧).

يمنحك البركة.. بركة، بركة حتى في الحصيلة الثقافية، بركة في النفس، بركة في العمل، بركة في التأثير؛ لأن القرآن الكريم من أهم ما يمتاز به هو هذه الميزة العظيمة.

الله سبحانه وتعالى في أربع آيات في القرآن الكريم أو أكثر يؤكد على أنه جعل القرآن الكريم كتاباً مباركاً، كما قال جلّ شأنه: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ} (ص: من الآية٢٩)، وقال جلّ شأنه: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأنعام:١٥٥).

ولذلك؛ التعاطي مع هذا الهدى، من هذا المنطلق، من واقع الحرص على أن يهتدي الإنسان، أن ينتفع، أن يستبصر، يؤسس لعلاقة متجددة حيّة مع القرآن الكريم علاقة قائمة

ـــلاح لمواجهـــة المشاريـــع الاستعماريـــة

على التفهم والاهتداء والعمل والالتزام، فعطاء هذا الكتاب وما جعل الله فيه منه سر وبركة وأثر وهداية وبصيرة ونور وشفاء لما في الصدور، كل ذلك سيتجلى في واقعك أنت، سيصل إليك أن أنت أولاً، أنت أولاً. فالأثر العظيم في القرآن الكريم في أخلاقك، في روحيتك، في عملك، في موقفك، في سلوكك، في تصرفاتك، في نشاطك وعملك وتحركك سيميز.. سيميزك – فعلاً – في واقعك العملي، ويتجلى من خلال ذلك عظمة القرآن، أهمية القرآن، وفاعلية هذا الكتاب العظيم.

الهدى حصانة للجميع أمام تسارع الأحداث والمتغيرات

أمام الواقع الذي نعيشه، وأمام التحديات والأخطار التي نواجهها نرى أنفسنا دائماً ودائماً ودائماً في أمس الحاجة إلى أن تعظم علاقتنا بالله ومن خلال هديه العظيم، كلما كبرت الأحداث كلما كبرت المسؤولية، كلما تعاظمت التطورات، وتسارعت المتغيرات كلما وجدنا أنفسنا أحوج، ووجدنا مجتمعنا من حولنا كذلك، ووجدنا الجميع بحاجة إلى المزيد من الهدى.

الهدى بعطائه العظيم أولاً في تحصين الأمة، في تحصين الناس؛ حصانة لهم من الضلال.

أكبر أخطر أسواء ما يعتمد عليه العدو في ضرب الأمة هو: التضليل. وواقع الأمة السيء الضعيف حالة الشتات والضعف والعجز والغباء التي تعيشها الأمة ما هي إلا أثر من آثار الضلال الموجود لدى الأمة.

ما وصلت إليه الأمة الإسلامية مئات الملايين من المسلمين لديهم مقومات مادية ضخمة وعوامل للقوة والبناء ومع ذلك لم يستفيدوا من أي شيء، ولم يبقوا حتى كسائر البشر في حالة طبيعية، إنما ذلك أثر من آثار الضلال الذي ضيع الأمة – فعلاً -.

فعندما نأتي إلى المشكلة؛ المشكلة: ثقافية. المشكلة الثقافية ما أوصل الأمة إلى ما وصلت إليه إلا الضلال، والضلال نزل ثقافة فكر دين، نزل الضلال لابساً ثوب الهدى، ونزل أيضاً يحمل قميصاً ذو عناوين جذابة: عناوين دينية، وعناوين غير دينية. عناوين دينية، عناوين وطنية، عناوين أخرى. وترك أثره السيء السيء في واقع الأمة فوصلت إلى ما وصلت إليه.

مؤسف أن يتحرك الضالون ويطورون قدراتهم ونحن راقدون وباهتون

من المؤسف جداً جداً: أن يتحرك الضالون والمبطلون من أولياء الشيطان، من حملة الضلال والباطل، من المحرفين لهدى الله ولدين الله أن يتحركوا بكل جهد ليصلوا إلى كثير من المناطق. يحاولون أن يصلوا حتى إلى قرى نائية إلى مناطق بعيدة، وبكل الوسائل والأساليب ليوصلوا ضلالهم، ليوصلوا باطلهم، ليوصلوا ما حرفوه من مفاهيم الدين، ومبادئ الدين، ليوصلوها إلى الناس، ويضلوا بها الناس، ثم نقصر نحن بأن نوصل هذا النور، هذا الهدى المُقدّس، هذا العطاء الإلهي العظيم الذي فيه الخير للأمة أن نوصله إلى الناس !!.

قصور في وعينا، قصور في أيماننا، قصور في عزيمتنا، أن لا يكون نشاطنا ومستوى اهتمامنا بقدر أولئك.. بقدر أولئك من حملة الضلال والباطل!!

كيف يحرصون هم أولاً على تطوير قدراتهم ومهاراتهم التضليلة، يخرِّجون الآلاف من الخطباء، ويحاولون أن يتقنوا الخطابة ليكونوا بزخرف القول، بالأساليب الخطابية مؤثرين على السُّذَّج من الناس، يحاولون أن يتقنوا ويستوعبوا الأساليب التضليلية المؤثرة على الناس لخداع الناس وتضليل الناس. غياب الهدى ساهم في انتشار الباطل حينما نعود إلى تقييم الواقع، لماذا للباطل في داخل أُمتنا الإسلامية صولة وجولة وتأثير كبير؟!!

إنه بقدر ما فقدته الأمة من الهدى بقدر ما تمكن الباطل وأهل الباطل ودُعاة الشر وأئمة الكفر ومنافقو المسلمين من التأثير داخل هذه الأمة، كلما كانوا أقدر على التأثر.

بقدر ما يغيب في الساحة من الهدى بقدر ما يكون أولئك أقدر على التأثير وأكثر تأثيراً.

وبقدر ما يتفعّل هذا الهدى في الأوساط في أوساط الناس في الواقع فإنه يعطّل قدرة أولئك على التأثير الناس.

بقدر ما يستبصر الناس بقدر ما تنقشع الظلمات ويزاح ظلام الباطل، ظلام الجهل، ظلام الضلال.

كلما توسعت دائرة هذا النور الإلهي العظيم في أوساط كلما استبصروا وأبصروا كلما صلحوا كلما غيروا كلما تحركوا كلما استجابوا.

هدى الله مفتاح التغيير وسر صمود المجاهدين هو (القرآن الكريم)

إخوتي الأعزاء: هذا الهدى عظيم، هذا الهدى عظيم، هو مفتاح التغيير لواقع الأمة، ما إن يصل هذا الهدى إلى قوم إلى أمة إلى منطقة إلى قرية إلى فئة إلى مجموعة ويرتبطون به يتفهونه إلا وغيّر واقعهم تماماً مسارهم في الحياة دورهم في الحياة.

أثر هذا النور هو الذي جعل من أولئك الشباب الذين كانوا في بيئة مستضعفة من أكثر البلدان استضعافاً في بلادنا في اليمن جعلهم على هذا المستوى العظيم من الصمود والثبات. كان القرآن سر صمودهم.

هو الذي يحفظ لمجتمعنا أن يكون عظيم التماسك عظيم الثبات في مواجهة أي تحديات.

هو الذي يجعلنا ويجعل مجتمعنا على درجة عالية من مكارم الأخلاق، على مستوى عظيم من العطاء والبذل والصمود، لنكون في مستوى المسؤولية تجاه كل الأخطار والتحديات.

فينبغي أن نحرص على أن نتفاعل نحن مع هذا الهدى لنُفعِّل هذا الهدى في أوساط الناس، ونتحرك به نحمل روحيته نستوعبه،في نفس الوقت نعمل على أن نوصله إلى الآخرين بالبيان بالوضوح بالتحرك بالشكل الصحيح كما ينبغي.

بعد فشل العدوان السعودي الذريع..ولادة يمن قوي في شبه الجزيرة

بينما لم يمض سوى يومين على العرض العسكري الكبير لأنصار الله على الساحل الغربي لليمن، والذي تم خلاله الكشف عن آخر الإنجازات العسكرية في مجال الحرب البحرية، يبدو أن عمل أنصار الله هذا أظهر آثاره بشكل مبكر وكبير للغاية، ودفع السلطات السعودية لإلقاء موجة خطابية لاتهام إيران في الهجمات اليمنية مرة أخرى.

وفي هذا الصدد، ألقى ممثل المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، عبد العزيز الواصل، كلمة حول ما يجري في اليمن في الاجتماع بشأن التهديدات للسلم والأمن الدوليين. أكد هذا المسؤول السعودي، دعم إيران لأنصار الله اليمنيين مرة أخرى، مبينا أن هذه المجموعة اليمنية غير قادرة على بناء أسلحة حديثة وطائرات دون طيار دون دعم طهران.

وقال ممثل المملكة العربية السعودية إن أنصار الله استخدمت في السنوات الأخيرة أكثر من ٩٠٠ طائرة مسيرة و٤٥٠ صاروخًا ضد العدو على جميع المستويات البحرية والبرية والجوية. وزعم الواصل أن تقارير الأمم المتحدة ومجلس الأمن تؤكد دعم إيران لهذه العمليات العسكرية، وأن هذا العمل يعد انتهاكًا للقوانين الدولية.

مثل هذه المزاعم من قبل السعوديين في السنة الثامنة من حرب اليمن هي أكبر فضيحة من الهزيمة العسكرية في الحرب التي بدؤوها بأيديهم. في بداية الحرب، اعتقدت سلطات الرياض أنها تستطيع احتلال اليمن في فترة وجيزة وإجبار الحكومة بقيادة أنصار الله على قبول الهزيمة، لكنهم لم يصدقوا أن هذه الأزمة ستستمر ثماني سنوات وربما أكثر، ولم يكن لديهم بعد النظر في حدوث ذلك، ويمكن لليمنيين التحرك نحو صنع الأسلحة وتوفير الاحتياجات الدفاعية في الداخل. وتلك الأسلحة أصبحت لعنة على حياة المعتدين هذه الأيام وأذهب النوم عن عيون سكان القصور في الرياض وأبو ظبي.

السعودية لا تريد أن تؤمن بقدرات أنصار الله

يزعم السعوديون أن إيران قدمت كل الأسلحة لليمنيين لاستهداف السعودية والإمارات، في حين أن هذه الدولة العربية الفقيرة كانت تحت أشد حصار بحري وبري وجوي منذ الأيام الأولى للحرب، وحتى طريقة إرسال المساعدات الإنسانية لإنقاذ الجياع في اليمن ممنوعة أيضًا. بمعنى آخر، لا توجد وسيلة لإرسال المساعدة لأنصار الله، ناهيك عن الأسلحة الإيرانية الحديثة. في هذا الحصار، إضافة إلى الإمارات والسعودية، حتى الولايات المتحدة وإنجلترا جاءت لمساعدة المعتدين ورصدت أدنى حركة حول اليمن برا وجوا وبحرا. لذلك، مع كل هذه الإجراءات العسكرية ضد الدولة اليمنية المظلومة، فإن إسقاط السعوديين ضد إيران لا يقنع حتى الرأي العام للمملكة العربية السعودية، وهذه الادعاءات فقط لغرض التلميح للمجتمع الدولي أنه إذا كانت طهران ترفع يدها عن اليمن، كل شيء

سيحل لأن السبب الرئيسي للأزمة هو إيران وليس السعودية وحلفاؤها.

لا يريد السعوديون تصديق أن اليمنيين استطاعوا تحقيق إنجازات عسكرية كبيرة في أسوأ الظروف وبأقل التسهيلات، لأن هذه هزيمة كبرى للتحالف السعودي الذي تم تجهيزه بكل أنواع الأسلحة الغربية الحديثة، لكنه لم يستطع النجاح أمام إرادة ومثابرة اليمنيين.

سيناريو مترابط

خطاب السعوديين حول إرسال أسلحة إيرانية إلى اليمن، بينما سبق لمسؤولين أمريكيين سابقين أن وجهوا هذه الاتهامات لطهران وبعرض أجزاء من صواريخ يمنية زعموا أنها من صنع إيران لتكثيف الضغط العالمي على طهران، لكن حتى خبراء الأمم المتحدة لم يصدقوا هذا السيناريو المزيف وأعلنوا أنهم لا يستطيعون تأكيد دقة هذه المعلومات. يمكن دراسة السيناريو الرديء للسعوديين من زاوية أخرى. فعلى الرغم من أن المشيخات العربية حققت ثروات ضخمة من خلال بيع النفط، إلا أنها لم تكن قادرة على إنتاج حتى قطعة صغيرة من أسلحة الجيل القديم داخل بلادهم، وهم غاضبون من أن أنصار الله تمكنوا من تحقيق نجاحات عسكرية هائلة، وبالتالي.. برروا عجزهم بادعاء أن اليمنيين غير قادرين على صنع هذه الأسلحة.

من ناحية أخرى، تتناقض العلاقات العسكرية الأمريكية مع المشايخ العرب، والتي تتم في الغالب بهدف بيع السلاح وتفريغ جيوب العرب، مع العلاقات بين أطراف محور المقاومة في المنطقة، وهي من نوع التآزر بين القوات العسكرية، حيث تسعى مجموعات المقاومة لاكتساب تقنيات جديدة ومتقدمة في مجال الصواريخ والطائرات المسيرة لتحقيق الاكتفاء الذاتي. ومقاومة غزة شاهد حي على أنها مع كونها في ذروة الحرمان والحصار من قبل النظام الصهيوني تمكنت من إنتاج صواريخ متطورة يخشى العدو المحتل الدخول في صراع معها.

كما أن الحصار الواسع للتحالف السعودي المعتدي ضد اليمن تم هزمه، وأنصار الله يعزز قدراته يوما بعد يوم، وكما قال قادة هذه الحركة، في حال خرق وقف إطلاق النار، فإن الحرب المستقبلية مع المعتدين ستكون أكثر شمولاً لأن بعض الأسلحة قد تم إنتاجها في اليمن، والتي، وفقًا لمسؤولي أنصار الله، يمكن أن تغير مسار التطورات في هذا المجال.

في النهاية، يُلاحظ أن خطاب السعوديين في اتهام إيران وجعلها تبدو مذنبة في حرب اليمن يتم بهدف كسب المزيد من الدعم من المجتمع الدولي، لأن قادة الرياض يعرفون أنه بعد فترة من وقف إطلاق النار الهش، ستهبط عليها صواريخ أنصار الله القوية مرة أخرى، ويمكن أن تدمر كل البنى التحتية للسعودية، وحسب وعود القادة اليمنيين، فإن ذلك اليوم ليس ببعيد.

***المصدر: موقع الوقت التحليلي**

ما بين باب المندب وكاريش.. أي مشهد استراتيجي بدأ يفرض نفسه؟

شارل أبي نادر*

تابع الجميع منذ فترة غير بعيدة (أوائل شباط/فبراير من العام الحالي) مناورة بحرية ضخمة للأسطول الخامس الأميركي، تمحورت نشاطاتها بين البحر الأحمر وشمال غرب المحيط الهندي وخليج عمان؛ وبمشاركة رئيسية من "إسرائيل"، وبحضور وازن لبعض الدول العربية والإسلامية غير المطبعة مع الكيان، مثل السعودية، سلطنة عمان، جزر القمر، جيبوتي، الصومال، اليمن وباكستان، وبعضها من المطبعة مع الكيان، مثل الإمارات والبحرين.

ظهرت المناورة حينها، مع ما تخللها من أعمال إبحار أو عمليات انتشار بحرية، وكأنها مسرح عائم لمناورة تطبيع "بحرية" لكل المشاركين فيها، مع "إسرائيل"، وذلك من خلال نشاطات تعارف وتبادل خبرات ومحاضرات مشتركة لأغلب هذه الدول بين بعضها، وبحضور ساطع للبحرية الإسرائيلية طبعاً.

يمكن تقسيم مسرح المناورة المذكورة، والذي هو عملياً قطاع مسؤولية الأسطول الخامس الأميركي وانتشاره، إلى ثلاثة أقسام بحرية رئيسية:

القسم الأول، يقع بين شرق بحر العرب وامتداداً حتى السواحل الجنوبية والجنوبية الغربية لكل من الهند وباكستان.

القسم الثاني، يقع بين خليج عمان وامتداداً شمالاً وشمال غرب نحو عمق الخليج، ما بين مضيق هرمز وبين سواحل إيران شرقاً وسواحل دول مجلس التعاون الخليجي غرباً.

والقسم الثالث يقع بين سواحل مصر وفلسطين المحتلة ولبنان على البحر المتوسط غرباً، مع كامل الحوض المائي للبحر الأحمر، ضمناً مجرى قناة السويس وخليج العقبة وعقدة تيران وصنافير البحرية، وصولاً حتى خليج عدن وبحر العرب شرقاً، مروراً بباب المندب.

في الواقع، وفي نظرة جيوستراتيجية إلى أغلب تلك المناطق والممرات أو المعابر البحرية، والتي يحضنها قطاع عمل الأسطول الخامس الأميركي، يمكن القول إننا نتكلم عن المسرح البحري الأهم في العالم حالياً، والذي يربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب، وفي الوقت نفسه، يحضن الممرات الأكثر حساسية في العالم.

وإذا تعمقنا أكثر داخل هذا المسرح البحري الأهم في العالم، فيمكن أن نسلط الضوء على القسم الثالث المذكور أعلاه من هذا المسرح، والذي يشكل منطقة الاهتمام والتأثير الأكثر حساسية لـ"إسرائيل".

بدورها، هذه المنطقة المذكورة (الاهتمام والتأثير لـ"إسرائيل") تقسم إلى قسمين: منطقة أمن بحري مباشر، ومنطقة أمن استباقي (غير مباشر) لـ"إسرائيل".

يمكننا أن نحصر منطقة الأمن البحري المباشر لـ"إسرائيل" في اتجاهين؛ الأول، خليج العقبة ومرفأ إيلات مع مداخله الجنوبية الشرقية في تيران وصنافير، والثاني، عند الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، وبالتحديد في محيط حقل كاريش الفلسطيني، من جهة أخرى.

أما لناحية منطقة الأمن البحري غير المباشر (الاستباقي) لـ"إسرائيل"، فيمكن أن نحددها في كامل البحر الأحمر وامتداداً إلى سواحل اليمن الشرقية، مروراً بباب المندب وجزيرة سقطرة، وصولاً حتى مضيق هرمز.

إذا ركزنا على أسماء المناطق والممرات البحرية التي تضمنتها منطقتا الأمن البحري لـ"إسرائيل"، المباشرة والاستباقية (غير المباشرة)، فقد تلفتنا المواقع البحرية التالية: خليج العقبة، تيران وصنافير، كاريش، باب المندب، وجزيرة سقطرة...

انطلاقاً من أسماء هذه النقاط البحرية "الرنانة" أمنياً وعسكرياً، يمكن أن نستنتج أهمية ما حققه وفرضه اليوم طرفان أساسيان في محور المقاومة من معادلات استراتيجية معنية بالتأثير في أمن "إسرائيل" البحري المباشر، وفي أمنها البحري الاستباقي، وهما: حزب الله في لبنان، وأنصار الله في اليمن.

اليوم، مما حققه وفرضه حزب الله في موضوع الاشتباك البحري مع "إسرائيل"، وبالتحديد من خلال معادلة كاريش وما بعد بعد كاريش، وما يمكن أن تتضمن هذه المعادلة من قدرة أكيدة على مسك قسم كبير من سواحل فلسطين المحتلة على المتوسط، يمكن القول إن هذه المعادلة، ومع أهميتها الأساسية في تحديد أطر مفاوضات ترسيم الحدود البحرية الجارية بين لبنان و"إسرائيل"، فقد تجاوزت بأبعادها الاستراتيجية هذه المفاوضات، لتكون أساساً متيناً يبنى عليه في مسار الصراع المفتوح مع "إسرائيل"، وذلك لناحية التأثير في الأمن البحري المباشر لـ"إسرائيل".

أيضاً، أصبح اليوم لافتاً، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، ما يحققه ويفرضه الجيش اليمني وحركة أنصار الله، أولاً على صعيد تثبيت صمود اليمن وتحصينه بمواجهة العدوان، وثانياً على صعيد امتلاك عناصر الردع الاستراتيجية المناسبة لفرض موقع متميز في تلك العقدة البحرية الأهم في المنطقة والعالم: باب المندب.

وعملياً، لترجمة هذه الأهمية، كان صادماً ما كشفه الجيش اليمني مؤخراً في العرض العسكري " وعد الآخرة " من صواريخ بحرية بمميزاتها الفعالة، والقادرة على مسك باب المندب وجزيرتي ميون وسقطرة بشكل كامل، وعلى تأمين القسم الأكبر من البحر الأحمر ومن خليج عدن ومسكهما.

من هنا، وانطلاقاً مما حققه حزب الله والجيش اليمني وأنصار الله على صعيد معادلات الردع البحرية، وفي بقعة الأمن البحري المباشر والاستباقي لـ"إسرائيل"، بالإضافة إلى ما فرضوه من موقع متقدم لناحية القدرة على التأثير في المشاريع الدولية الحالية المرتبطة بأزمة الطاقة العالمية، والهادفة إلى تأمين بديل للطاقة الروسية، من الخليج ومن شرق المتوسط، يمكن القول إن المنطقة والإقليم اليوم أمام مشهد استراتيجي جديد، من بين لاعبيه الرئيسيين حزب الله في لبنان وحركة أنصار الله في اليمن.

العرض العسكري الأكبر منذ بدء العدوان: وأضْحى لليمن جيشه

لم يكن العرض العسكري الذي نظّمته قوات صنعاء في مدينة الحديدة عادياً، بل جاء محمَّلاً بالرسائل والدلالات، سواءً لناحية العديد بعد دمج «اللجان الشعبية» بالجيش، أو لناحية العدّة في ظلّ الكشف عن قدرات عسكرية جديدة لم تكن متوافرة لدى القوات اليمنية سابقاً. والأكيد أن هذا العرض، بمكانه الاستراتيجي وتوقيته الفارق ومُجرياته النوعية، سيكون له وقْعه لدى التحالف السعودي – الإماراتي ورُعاته، وحتى لدى إسرائيل

خلافاً لِما توقّعه التحالف السعودي – الإماراتي، لم تتراخَ قوّات صنعاء في خلال الهدنة الإنسانية التي مُدِّدت ثلاث مرّات، ودخلت شهرها السادس. بل تمكّنت هذه القوّات، في المدّة المذكورة، من تطوير مهاراتها وتعزيز قدراتها الدفاعية بأسلحة حديثة كانت تفتقدها في السنوات الماضية. وتجلّى ذلك بوضوح في العروض العسكرية المتتالية التي نظّمتها وزارة الدفاع في حكومة الإنقاذ، والقيادات العسكرية في المنطقة المركزية والمناطق الرابعة والخامسة والسادسة، وألوية الاحتياط والحماية الرئاسية، وعدد من الكتائب والتشكيلات، للدُفع المتخرّجة من دورات عسكرية نوعية، سواءً في العاصمة صنعاء أو محافظات حجة وذمار وعمران، وذلك منذ منتصف أيار الماضي. إلّا أن العرض الأخير في مدينة الحديدة أوّل من أمس، والذي يُعدّ الأكبر منذ بدء الحرب، بدا مختلفاً ومحمَّلاً برسائل متعدّدة إلى «التحالف» ورُعاته الدوليين فضلاً عن العدو الإسرائيلي. إذ شارك فيه أكثر من ٢٥ ألف جندي وضابط من منتسبي المنطقة العسكرية الخامسة والقوّات البحرية و«ألوية النصر» والقوّات الجوية والدفاع الجوي، ليؤكّدوا جهوزيتهم الكاملة لأيّ مواجهة محتملة في سواحل الحديدة أو بقيّة المناطق التابعة للساحل الغربي، والتي جرت استعادتها أواخر العام الفائت. وإلى جانب ضخامة العديد المُشارك، انطوى العرض على دلالات عسكرية متعدّدة، كونه جرى في مدينة استراتيجية ومُشاطئة للبحر الأحمر، وتخلّله الكشف عن قفزة في الإمكانات العسكرية لدى صنعاء، في وقت فشل فيه «التحالف» في دمج الميليشيات الموالية لها في المحافظات الجنوبية.

وتعليقاً على العرض، أوضح زعيم حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، أن هذا الحدث يأتي في أعقاب اكتمال دمج «اللجان الشعبية» التابعة للحركة في إطار قوّات الجيش التابعة لوزارة الدفاع. وأشار إلى أن العروض العسكرية التي بدأت منذ سريان الهدنة في عددٍ من المناطق العسكرية «تَقدّمتها الدُفع المتخرّجة من منتسبي الجيش، فيما هناك عشرات الآلاف من المنتسبين المرابطين في كلّ جبهات القتال». وأكد رئيس «المجلس السياسي

الأعلى» في صنعاء، مهدي المشاط، من جهته، خلال الكلمة التي ألقاها بالمناسبة، أن «سيطرة صنعاء على الحديدة وسواحلها مثّلت على مدى السنوات الماضية صمّام أمان لحركة الملاحة الدولية»، معتبراً أن «إجراءات دول العدوان ضدّ حركة الملاحة في البحر الأحمر، واستهداف وجود القوات اليمنية على امتداد الساحل الغربي، هو الذي يشكّل خطراً». كما أكد أن «صنعاء طوّرت أسلحتها البحرية والأرضية في الفترة الأخيرة، وباستطاعتها برّاً وبحراً ضرب هدفها في أيّ نقطة في البحر الأحمر وحتى باب المندب». وجاء ذلك في أعقاب استعراض القوّات البحرية المشارِكة أسلحة استراتيجية، البعض منها يدخل المعركة لأوّل مرّة، كصواريخ «منذب ١» المطوَّر من «كروز»، و«منذب ٢» المزوَّد بأجهزة متطوّرة، و«فالق ١» المحلّي الصنع، فضلاً عن صاروخ «روبيج» الموجَّه من عائلة الصواريخ البحرية المجنَّحة، وهو روسيّ الصنع.

«فالق ١» باستطاعته أن يستهدف أيّ نقطة في البحر الأحمر أو البحر العربي بدقة عالية

وأوضح المتحدّث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، أن «فالق ١» باستطاعته أن يستهدف أيّ نقطة في البحر الأحمر أو البحر العربي بدقة عالية، مؤكداً أن «هناك مفاجآت كبيرة سيعلَن عنها في قادم الأيام». ولفت إلى أن «قوات الجيش لم تُغمض عينها خلال فترة الهدنة، بل جاهزة لصدّ أيّ عدوان». وحول ظهور عدد من المنظومات الصاروخية الروسية في العرض، يبيّن مصدر عسكري في صنعاء، في حديث إلى «الأخبار»، أن قوّات صنعاء تمكّنت في الآونة الأخيرة من إعادة منظومة صواريخ «روبيج» الروسية التي تصنَّف من ضمن فئة الصواريخ الساحلية التكتيكية، وتتميّز بقدرتها على توفير قوّة نيرانية كبيرة في مواجهة سفن العدو، وأيضاً على الحركة بسرعة بصورة تسهم في تعزيز إمكانية التخفّي والمناورة لديها قبل عمليات إطلاق النار وبعدها. ويقدّر المصدر مدى هذه الصواريخ بـ٢٦٠ كيلومتراً، علماً أنه يمكنها الانطلاق نحو الأهداف البحرية بسرعة ٠,٨٥ ماخ، أي أكثر من ألف كيلومتر في الساعة. وبخصوص صواريخ «سام ٧»، فيَلفت إلى أنها تتميّز بقدرتها على التخفّي عن رادارات العدو، وبسرعة التصدّي للطائرات المعادية ودقّة استهدافها في ثوانٍ معدودات، معتبراً أن تمكُّن قوات الدفاع الجوي اليمنية صنعاء من إعادة تلك المنظومة الروسية التي خضعت لعملية تفكيك خلال فترة ما قبل الحرب بإشراف أميركي، «نجاح كبير سيسهم في تحييد طيران العدوان».

المصدر: الاخبار اللبنانية

العرض العسكري رسائل حكومة صنعاء للداخل والخارج

جمال بن ماجد الكندي* كاتب عُماني

فاجأت حكومة صنعاء العالم بعرض عسكري كبير ومنظم، وعندما نقول منظم بالنسبة لهذه الحكومة فهو إنجاز بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فهي في حرب منذ سبع سنوات مع جبهة داخلية مدعومة خليجياً وأمريكياً، ومحاصرةً براً وبحراً وجواً، فهذا العرض العسكري أذهل الصديق قبل العدو، وأرسل رسائله للداخل والخارج وسنحاول قراءتها ووضعها في ميزان المقارنة السياسية والعسكرية.

فقبل عدة أيام شارك ما يقارب ٢٥ ألف جندي في عرض عسكري كبير، وهذا الرقم لا يستهان به، فتجميع هذا الرقم في أيام السلم يحتاج إلى وقت وتنظيم وانضباط، فما بالك بدولة مزقتها النزاعات العسكرية ذات الولاءات الداخلية والخارجية، فهذا الأمر يقرأ سياسياً وعسكرياً بقوة وتماسك الجهة التي نظمت هذا العرض وبأنها طرف مهم جداً في المعادلة اليمنية الجديدة، فبدونه لا استقرار ونهاية لحرب اليمن.

العرض العسكري لم يكن فقط بإظهار الجانب العددي، بل تعدى ذلك بظهور أسلحة جويةً وبحرية تعول حكومة صنعاء عليها لتغير الواقع في السواحل اليمنية، وكانت منطقة "الحديدة" البحرية الرسالة الأولى لهذا العرض مفادها بأن سواحلنا البحرية ليست للمساومة، فهي تحت سقف الوطن الذي جاءت حكومة صنعاء من أجل وحدة ترابه، تحت راية دولة الاستقلال الوطني التي هي لكل اليمنيين، كما تقول هذه الحكومة في حواراتها السياسية، والسواحل اليمنية هي جزء لا يتجزأ من معادلة اليمن الموحد. فكان العرض العسكري في "الحديدة" ذات الموقع الجغرافي المهم في الساحل الغربي رسالة يفهمها الخارج أننا ما زلنا مسيطرين على الوضع بعد كل هذه الاستهدافات الجوية والمعارك البرية التي واجهت حكومة صنعاء في "الحديدة" خلال الأعوام السبع الماضية وفي غيرها.

هذا العرض أرسل رسائل للداخل يقرئها الخارج، وهي في وحدة الصف لدى حكومة صنعاء، ففي بلد مثل اليمن عندما نذكر هذه الكلمة نعني اتفاق القبائل اليمنية في الشمال، فمن يحكم اليمن هي قبيلة من قبائل اليمن لا تملك الأغلبية العددية بالمقارنة للقبائل الأخرى في الشمال، وهذا يعني بأن هناك اتفاق معها تحت عنوان واحد وهو دولة "الاستقلال الوطني" فمنذ مقتل " الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح " لم يشهد الشمال الكائن تحت سيطرة حكومة صنعاء أي نزاعات عسكرية كبيرة مثل ما يحصل في صفوف من يقاتلون حكومة صنعاء، فهم لهم ولاءات خارجية مختلفة تسيرها أجندات هذه الدول، وما حصل ويحصل في شبوه وأبين في الجنوب ترجمة لهذا الأمر، فالمجلس الرئاسي الذي شكل بعد إبعاد "الرئيس منصور هادي " عن المشهد السياسي في اليمن يتصارع عسكرياً فيما بينه، فهذا المجلس خليط غير متجانس، يملك أجندات مختلفة كلمة السر فيها من الخارج، لذلك أظهر العرض العسكري لحكومة الإنقاذ اليمنية مدى قوة تحالف الشمال، بالمقارنة مع المجلس الرئاسي الثماني الجديد.

لذلك فالحوار السياسي مع حكومة صنعاء أصبح مطلباً إقليمياً وعربياً وعالمياً، إذا أراد العالم لهذا البلد الاستقرار السياسي، فالاستقرار في هذا البلد هو مكسب للجميع في الداخل والخارج، ولكن وفق معادلة "اليمن الجديدة" بإشراك قوة فعالة سياسياً وعسكرياً لها مطلبها التي تغرد بها خارج سرب أمريكا وحلفائها في المنطقة، وهو ما يسمى باليمن الجديدة.

إن الوجود السياسي الكبير لحكومة صنعاء في هذا العرض بحضور رأس هرمها السياسي مع القيادات القبلية المتحالفة معها، ثبت منظومة الردع الاستراتيجية التي بنتها حكومة صنعاء خلال سنوات الحرب، فلم يجرؤ أحد في الداخل اليمني والخارج باستهداف هذا الحشد الكبير، وهذا الأمر يقرأ سياسياً وعسكرياً بأنه اعتراف لما وصلت إليه حكومة صنعاء من قوة عسكرية، وتماسك سياسي يخطب وده دولياً من أجل إنهاء هذه الأزمة.

من هنا يبرز الوسيط العماني الذي يمارس منذ بداية هذه الأزمة الحياد الايجابي ويقف على مسافة واحدة من فرقاء هذه الأزمة، ولا يعيبه بأنه يقدم المساعدات الإنسانية لحكومة صنعاء، بالتوازي مع من هم ضد هذه الحكومة، فمازال الوسيط العماني مقبولاً ومرحب به في الداخل اليمني وفي الخارج، وكل المحاولات لشيطنة هذا الوسيط باءت بالفشل، فهنالك أقلام مسمومة يمنية وغير يمنية تحاول أن تضع سلطنة عمان في دائرة الدول التي تدعم عناصر يمنية معينة عسكرياً تحت عنوان "الأمن القومي"، والخط العماني في الأزمة اليمنية هو من الثوابت والاستراتيجيات الخارجية التي لا تتغير، فهي الدول الخليجية الوحيدة التي لم تشارك في حلف الحرب على اليمن، تحت أي ذريعة كانت وحافظت على حيادها الإيجابي في هذه الأزمة. سلطنة عمان تقرأ جيداً المشهد السياسي والعسكري في اليمن وتدرك مدى قوة وتماسك حكومة صنعاء، لذلك فهي تتواصل مع حكومة صنعاء وتسعى لتقريب وجهات النظر بين فرقاء هذه الأزمة ومن يدعمهم من الخارج، فاستقرار اليمن هو استقراراً للمنطقة لما تملكه اليمن من موقع استراتيجي مهم في الجغرافيا البحرية والبرية للمنطقة، فهي تؤثر على دول جوارها وسلطنة عمان واحدة من هذه الدول.

ختاماً فإن العرض العسكري الذي كان في الحديدة قال كلمته بإظهار القوة العسكرية والسياسية لحكومة صنعاء، ومدى سيطرتها على الأرض، فبعد سبع سنوات من الحرب مازالت هذه الجبهة قوية لها مطالبها السياسية التي لم تتنازل عنها، وسنوات الحرب لم تستطع كسرها، وهذا يجعلها تفاوض من منطق قوة، والعرض العسكري جاء ليثبت ذلك.

ما أبرز خصائص الصواريخ التي استعرضها الجيش اليمني في العرض العسكري "وعد الآخرة" : منها ما أزيح الستار عنه للمرة الأولى .

كشف الإعلام الحربي اليمني ، أبرز خصائص الصواريخ التي استعرضها الجيش اليمني في العرض العسكري المهيب في محافظة الحُدَيْدَة الساحلية على البحر الأحمر غربي البلاد.

واستعرض الجيش، خلال العرض العسكري "وعد الآخرة" الذي أقامته المنطقة العسكرية الخامسة، صواريخ وأسلحة بحرية، منها ما أزيح عنه الستار للمرة الأولى.

وعرضت القوات البحرية والدفاع الساحلي صاروخ "المندب ١" الذي عُرض من قبل، وصاروخ "المندب ٢" بعيد المدى، و"فالق١، وهما صناعة يمنية محلية خالصة ١٠٠٪، كذلك عرضت صواريخ "روبيج" بنوعيه الراداري والحراري، وهو صاروخ بحري روسي الصنع أدخله خبراء ومهندسون في الجيش اليمني إلى الخدمة بعد أن كان خارج الجاهزية.

وفيما يلي أبرز مواصفات الصواريخ:

صاروخ المَنْدَب 1

- صاروخ بحري نوع "كروز"
- مطوّر محلياً من صاروخ C٨٠١
- الطول ٥,٨١ متر
- القطر ٠,٣٦ متر
- يعمل بالوقود الصلب
- قادر على رصد الأهداف بدقة عالية وإصابتها
- قدرة تدميرية عالية

صاروخ المندب 2

- صاروخ بحري نوع "كروز"
- الطول ٧ متر
- القطر ٠,٣٦ متر
- يعمل بالوقود السائل
- المدى يصل إلى أكثر من ٣٠٠ كم
- قادر على رصد الأهداف المعادية بدقة
- قدرة تدميريّة عالية
- صناعة يمنيّة (١٠٠٪)

صاروخ فالق 1

- صاروخ باليستي بحري
- الطول ٦ أمتار
- يعمل بالوقود الصلب
- المدى يصل إلى أكثر من ٢٠٠ كم
- قادر على التقاط الأهداف بصريّاً وحراريّاً
- صناعة يمنيّة (١٠٠٪)

صاروخ روبيج ب-21

- صاروخ روسي الصنع
- الطول ٦,٥٧ متر
- القطر ٠,٨٧ متر
- عرض الأجنحة ٢,٥ متر
- وزن الرأس الحربي ٥١٣ كلغ
- نظام التوجيه ذاتي "راداري"

صاروخ روبيج ب-22

- صاروخ روسي الصنع
- الطول ٦,٥٧ متر
- القطر ٠,٨٧ متر
- عرض الأجنحة ٢,٥ متر
- وزن الرأس الحربي ٥١٣ كلغ
- نظام التوجيه كهروبصري "حراري"

وخلال الاستعراض، قال رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشّاط، إنّ "المستوى العالي، الذي وصل إليه الجيش، هو من مكاسب الصمود في مواجهة الغطرسة والعدوان".

وشدّد المشاط، خلال العرض الذي تضمّن استعراضات برية وجوية وبحرية، على أن "في مقدور القوات المسلحة اليمنية الآن ضرب أي نقطة في البحر من أي مكان في اليمن، وليس من السواحل فقط".

من جانبه، أشار قائد الثورة" السيد عبد الملك الحوثي، إلى أنّ "الجيش اليمني اليوم، في مختلف ميادين المواجهة وتطوير قدراته، وصل إلى مستوى عظيم، ويحقق قَدْراً مهماً من الردع"، مؤكداً أنه "اليوم أعظم استعداداً وقوة وإيماناً ووعياً ومهارة وتمسّكاً بمهمّاته ومسؤولياته".

إصابة 6 آلاف مدني بإعاقة نتيجة الأعمال العدائية

منظمة انتصاف: أكثر من 13 ألف شهيد وجريح من النساء والأطفال ضحايا العدوان على اليمن

أفادت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل، بأن عدد ضحايا العدوان الأمريكي السعودي من الأطفال والنساء في اليمن خلال ٢٧٠٠ يوم، تجاوز ١٣ ألفاً و٣٨٤ قتيلاً وجريحاً .

وأوضحت المنظمة في إحصائية صادرة عنها تلقت (سبأ) نسخة منها، أن عدد القتلى من النساء والأطفال بلغ ستة آلاف و٢٨٩ قتيلاً منهم ألفان و٤٣٣ امرأة وثلاثة آلاف و٨٥٦ طفلاً.

فيما بلغ عدد الجرحى من النساء والأطفال سبعة آلاف و٩٥ جريحاً، منهم ألفان و٨٥٨ امرأة وأربعة آلاف و٢٣٧ طفلاً.

وأشارت الإحصائية إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة ارتفع من ثلاثة ملايين قبل العدوان إلى ٤,٥ مليون شخص حالياً، مبينة أن حوالي ستة آلاف مدني أصيبوا بإعاقة نتيجة الأعمال العدائية المسلحة منذ بدء العدوان ومنهم ما يقارب خمسة آلاف و٥٥٩ من الأطفال ومن المتوقع أن يكون العدد الفعلي أعلى بكثير.

وفي فيما يتعلق بالتعليم ذكرت الإحصائية أن هناك مليونين و٤٠٠ ألف طفل على الأقل ما زالوا خارج المدرسة من أصل ما يقدر بـ ١٠,٦ ملايين طفل في سن الدراسة (من ٦ إلى ١٧ عامًا)، في حين ما يقارب ثلاث مدارس إما مدمرة أو متضررة.

وبينت أن عدد الأطفال الذين يواجهون انقطاعا عن التعليم قد يرتفع إلى ما يقارب ٦ ملايين طفل بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم .

ولفتت إلى أن ١,٤ مليون طفل يعملون في اليمن محرومون من أبسط حقوقهم، وأنّ نحو ٣٤,٣٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ و١٧ عامًا يعملون باليمن، مع توسع ظاهرة عمل الأطفال خلال فترة الحرب بنسب قد تتجاوز أربعة أضعاف عما كانت عليه قبل الحرب.

كما ذكرت أن أربعة آلاف ضحية من الأطفال والنساء لمخلفات العدوان، منهم ما يتراوح بين ١٠٠ إلى ١٠٥ ضحايا من الأطفال فقط منذ سريان الهدنة في الثاني من أبريل الماضي.

وفي الجانب الصحي أفادت بأن المستشفيات العامة والخاصة في كافة أنحاء الجمهورية مهددة بالإغلاق خلال الأيام القليلة القادمة بسبب الحصار واحتجاز العدوان سفن المشتقات النفطية.

وتطرقت المنظمة إلى الوضع المأساوي للنساء والأطفال، مبيّنة أن الحصار أدى إلى زيادة معدلات سوء التغذية حيث تم تسجيل أكثر من ٢,٣ مليون طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية و٦٣٢ ألف طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم المهدد لحياتهم بالوفاة خلال العام الحالي.

بالإضافة إلى أن هناك أكثر من ١,٥ مليون من الأمهات الحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية منهن ٦٥٠ ألفاً و٤٩٥ امرأة مصابات بسوء التغذية المتوسط.

وحملت المنظمة، تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعودية المسؤولية عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين خاصة النساء والأطفال، على مدى ٢٧٠٠ يوم، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية بتحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات، والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين.

ودعت أحرار العالم إلى التحرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية المدنيين، وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في كافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، ومحاسبة كل من يثبت تورّطه فيها.

وعدُ الآخرة.. تطمينُ الداخل وتحذيرُ العدوان

علي الدرواني

حملت العروضُ العسكرية التي أقامتها المناطقُ العسكريةُ المختلفة على مدار الأيّام والأسابيع الماضية عدداً من الرسائل والدلالات الهامة على الصعيد الداخلي والخارجي، وتوجت باستعراض مهيب للمنطقة العسكرية الخامسة في الساحل الغربي بالحديدة تحت عنوان، وعد الآخرة، بما تضمنه من دلالات المكان والزمان.

من الواضح أن أبرز تلك الرسائل هو ما أشار إليه السيد عبدالملك الحوثي، في خطابه أمام العرض العسكري بالحديدة، بأن ((الهدف من كُلّ العروض طمأنة شعبنا وتقديم رسالة للأعداء الطامعين المعتدين)) وأن العروض في مختلف المناطق العسكرية ((تقدم رسالة عن الاستمرار في العمل الجاد لبناء قدراتنا العسكرية)).

تطمين الشعب الذي لطالما حلم بجيش لحماية الوطن، والدفاع عن سيادته واستقلاله، والذود عن حياضه، وليس للدفاع عن العروش والأنظمة، التي انهارت مع أول صيحة، وكانت تستخدم الجيوش لمُجَرّد الاستعراض، أَو لقمع الشعوب.

هذه العروض العسكرية ليست لأفراد التحقوا بالمؤسّسة العسكرية في وقت السلم، طمعاً في الراتب أَو كوسيلة للعيش، حين انضم عشرات الآلاف من الشباب الصادقين المؤمنين حاملين أكفانهم على أكفهم، بعقيدة صافية، مستمدة من روح الثقافة الإيمَانية اليمانية، مستندة إلى الهُوِيَّة الأصيلة للشعب اليمني المسلم، وقبلَهم النخبة المؤمنة بالوطن وحقه عليها بالدفاع عنه والتضحية؛ مِن أجلِ الشعب العزيز، نخبة لم تهتز عندما أحدَقت بها خطوب العدوان، وصبت كُلّ نيرانها عليه منذ السادس والعشرين من مارس- آذار ٢٠١٥، إلَّا أنها صمدت وبقيت في صف الدفاع، حين سقط الكثير من الضباط والقادة العسكريين في وحل العمالة والارتزاق إلى جانب قوى العدوان، بقيادة السعوديّة، ودعم الولايات المتحدة الأمريكية.

يشير السيد عبدالملك الحوثي إلى واحدة من الدلالات المهمة لهذه العروض، بأن ((كلّ مساعي الأعداء في تدمير قدرات الجيش، وسعيهم إلى تجريد بلدنا من كُلّ قوةٍ (...) قد باءت بالفشل))، حَيثُ تعرضت المؤسّسة العسكرية والقوات المسلحة اليمنية لأخطر أنواع الاستهداف، سواء في فترة العدوان أَو الفترات الزمنية التي سبقتها، وكان للولايات المتحدة برامج مخصصة لتدمير قدرات الجيش اليمني، وتم ترجمة تلك البرامج عمليًّا بتدمير صواريخ دفاعية، وهيكلة الجيش، ومحاولات التغيير في عقيدته القتالية، وقطعت الولايات المتحدة شوطاً كَبيراً، إلى أن جاءت ثورة ٢١ سبتمبر فأوقفت كُلّ تلك المخطّطات، ليبدأ بعدها العدوان العسكري الشامل والمباشر.

اليوم يأتي هذا الاستعراض العسكري في وقت حساس ومكان حساس، ليعلن للشعب اليمني، أنه بات يمتلك جيشاً قادراً، ليس من الناحية النظرية فحسب، بل هو ما أثبتته سنوات ثمان من عمر هذا العدوان، اجترحت فيها المؤسّسة العسكرية، بأبطالها ومجاهديها -أفراداً وقيادات-، أكبر المعجزات التي سيخلدها التاريخ الحديث، لتنضم إلى تجارب أُخرى وتكون جزءاً من مقرّرات المناهج في الكليات العسكرية والحربية، تتعلم منه الأجيال، إدارة وتنظيماً وصموداً وتكتيكاً وإرادَة.

العروض العسكرية استعرضت مديات الجهوزية القتالية لدى أفرادها ووحداتها وكتائبها وألويتها، كما استعرضت أنواعاً من الأسلحة التي أثبتت فعاليتها في مواجهة تحالف العدوان في ثمان سنوات، وحولت التحديات إلى فرص، وراكمت فيها القوة، وصنعت بها الانتصارات، وحقّق من خلالها الإنجازات، مستعينة بالله سبحانه، ناصر المستضعفين، ومعين المؤمنين.

كان من أبرز الأسلحة المعروضة في الحديدة، هو الصواريخ البحرية، من طرازات محلية الصنع، كصاروخ فالق١، ومندب١، ومندب٢، ولها ميزات تؤهلها لحماية السواحل اليمنية، والممرات المائية، أَو استهداف السفن الحربية للعدو، في أية نقطة في البحر، كما أكّد ذلك القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس مهدي المشاط في خطابه بالحديدة.

فمنظومةُ المندب٢ -صاروخ جوال مضاد للسفن الحربية، ثنائي التوجيه، المقاوم للتشويش الإلكتروني بمدى يصل ١٢٠-١٤٠ كم، في حين أن صاروخ فالق١ هو صاروخ باليستي حديث مضاد للسفن مداه حتى ٥٠٠ كم مزود بأنظمة ملاحة متطورة، أما بالنسبة، يصل مدى صواريخ "روبيج" إلى ٢٦٠ كم، ويمكنها الانطلاق نحو الأهداف البحرية بسرعة أكثر من ١٠٠٠ كم/س، بالإضافة لقدرتها على مقاومة عمليات التشويش فهي أَيْضاً قادرة على رصد أهدافها بالرادار الإيجابي في نطاق ١٠٠ كم، وكذلك رصد الأهداف بالرادار السلبي في نطاق يصل إلى ٤٥٠ كم.

هذه المعطيات والرسائل تعطي العرض العسكري أبعاداً لها علاقة بالعدوان والهُدنة السارية، ومسارات الالتزام بتنفيذها، لا سِيَّما تلك المتعلقة بالحصار ومنع سفن الوقود من الوصول إلى ميناء الحديدة، أَو تلك المتعلقة بنهب الثورات النفطية والغازية، من الموانئ اليمنية على البحر العربي، وهي تحذير لقوى العدوان ودفعها للالتزام الكامل بفتح ميناء الحديدة، وتحويل إيرادات النفط المنهوب لصرف رواتب الموظفين، وإلا فلكل حادث حديث.

الهُدنة وأيديولوجيا التسليم

عبدالرحمن مراد

من المفارقات الأكثر غرابة في واقعنا اليمني أنك تجدُ الكثيرَ من الذين ألفوا الهوانَ ينالون من كُلّ شيء يذكرهم بالعزة والكرامة، ولذلك تنتابهم نوبات هستيرية مع كُلّ عرض عسكري تنفذه صنعاء، ويحاولون التبرير لأنفسهم بمصطلحات لا تمت إلى الحقيقة بصلة، فالجيش الذي يعلن عن استعادة نفسه من بين مشاريع الموت والدمار والاستهداف ومن بين نوايا العصابات التي حولت الكثير منه في المحافظات الجنوبية إلى مقاولين ينوبون المستعمر لليمن في حروبه وتنفيذ أجنداته.

قد نختلف مع الأفكار ومع الكثير من الممارسات والسلوكيات ذلك أمر طبيعي، لكن من المنطق أن نتفق حول اليمن، فالقضايا الوطنية يفترض أن نقف منها موقفاً متسقاً مع القيم الوطنية الكبرى، فالسيادة الوطنية قضية لا يمكن لعاقل أن يساوم عليها، وحين تكونُ السيادةُ معرضة للخطر، وتنتهك أمام أعيننا ونحن نقفُ بصف العدوّ رافعين عقائرَنا بالتبرير له، حين ذلك تصبح القضية قضية وعي، وقضية عداوات، وقضية كون نفسي مشوش، لا يتسق والفطرة السليمة للإنسان السوي في عالم أصبح تتناوشه العولمة فتسقط من مبادئه كُلّ خير، وتعلي من شأن كُلّ شر في سلوكياته.

بعد ثمانية أعوام من العدوان والقصف والتدمير، ومن نهب الثروات، وسرقة الآثار وتعطيل الدولة الوطنية، ومصادرة قرارها، والسطو على مقدراتها، وانتهاك سيادتها على كامل أراضيها يصبح من المعيب في حق كُلّ بوق يقتات على موائد الغزاة أن ينال من شرف بلاده، ويحط من قدرها بكلماته البذيئة، فاليمن اليوم تقتل في نفوس الخونة الخيانة وتجعلهم يهربون إلى التبرير والى قيم التعويض حتى لا يقاسوا عذاب المذنبين، ومن كانت بنفسه بقايا كرامة فقد شعر اليوم بالخزي والعار وخرج شاجباً ونادماً ولاثَ حينَ نَدَمٍ.

ما تقوم به صنعاء هو استعادة الدولة واستعادة المؤسّسة العسكرية من بين أنياب القوى التي تستهدف اليمن حتى تحافظ على شرف اليمن وكرامة اليمن وعزة اليمن وسيادة اليمن، وعلى الذين يتشدقون بالكلام ويلوون السنتهم مراجعة منظومة القيم والمبادئ في أنفسهم فقد أصابها مرض عضال لا تكاد تبرأ منه، والكثير منهم نعرف ماضيه والعامل التاريخي الذي قاده للوقوع في مهاوي الرذيلة، ولذلك من الصعب عليه مراجعة مواقفه الوطنية؛ لأَنَّ العامل التاريخي يضع حاجزا فاصلا بينه وبين حقائق موقفه من القضايا وسيظل على هذا الحال ما شاء له الهوى، فالقضية لديه ذات عمق تاريخي لا يمكنه تجاوزها.

صنعاء اليوم تبني جيشاً وطنياً قادراً على حماية اليمن كُلّ اليمن وليس جيشا تابعا لشركات أمنية أَو عسكرية يتاجر بقضايا اليمن ويقوم بتنفيذ مهام أمنية أَو عسكرية لطرف خارجي، وقد دلت سنوات الحرب من يقاتل على كرامة اليمن وشرف اليمن وعزة اليمن وسيادة اليمن واستقلال اليمن، ومن يتاجر؛ مِن أجل تنفيذ مهام أمنية وعسكرية واتضح أنه عبارة عن شركة عسكرية أَو أمنية تتلقى الأموال؛ مِن أجل القيام بمهام بعينها، الأمر أصبح واضحًا وجليًّا لكل ذي رأي حر وبصيرة ولم يعد ملتبسا على الذين كابروا تحت عناوين التضليل ثم لما وجدوا دول العدوان تنال منهم أَو تحد من هيمنتهم عادوا إلى الصواب وبشكل حذر كحال الخطاب الإعلامي لتيار "الإخوان".

الموضوع الذي ظهر به الجيش اليمني في استعراض المنطقة الخامسة كان مثلجاً لصدور الأحرار الذين يأبون الذلة والهوان وشعارهم نعيش كراماً أَو نموت أحرَاراً وليس مستغرباً موقفُ الكثير من أرباب الهوان والذل فالنفوس التي تعتاد الهوان لا تشعر بالجروح، ولذلك ما يحدث في المحافظات الجنوبية لا يحرك في مشاعرهم كرامة والا عزة ولا نخوة وليس في بالهم من مروءة الكرامة وغيرتها شيء، وَإذَا حاصرتهم الرذائل هربوا إلى تبريرات غير لائقة يجدون فيها تعويضا عن مشاعر النقص والذلة والهوان وبئس الحال الذي هم عليه.

تظل صنعاء ستظل رمز عزة وكرامة وشرف اليمن وسيظل جيشها قويا حرا مجاهدا، ولن يجد أعداء صنعاء إلا الذل والهوان وكفاهم ما هم فيه من الهوان، أما رسائل العروض فَواضحة تقول: لن نساوم على حرية وسيادة واستقلال اليمن.

رسائلُ مختصرةٌ وموجزة لعرض الحديدة

عبدالمنان السنبلي

في اعتقادي أن أهمَّ رسائل موجَّهة للسعوديّة ومَن وراءها من الصهاينة والأمريكان والإماراتيين وغيرهم من العَرض العسكري المهيب الذي أقامته المنطقةُ العسكرية الخامسة هي:

أنتم أيها الأعداءُ أمامَ قومٍ لو توفر لهم من التكنولوجيا العسكرية ما يمكِّنُهم من صُنعِ سلاحٍ ذريٍّ أَو نوويٍّ لصنعوه ولا يبالون!

قومٍ لو لم يجدوا غيرَ الذر يقاتلونكم به لقاتلوكم حتى آخرِ رجلٍ ولا يتراجعون!

قومٍ لديهم من الإصرارِ والشكيمةِ ما لو وُزِّعَ على أهل الأرض جميعاً لكفاهم!

قومٍ يمتلكون من الإرادَةِ والعزيمة ما يؤهِّلُهم أن يواجهوا به العالَمَ كُلَّه ولا يتردّدون!

أنتم أمام مشروعٍ لا يبدو أن أحلامَه ستنتهي عند نقطةٍ أَو تتوقفُ عند حدودٍ معينة..

مشروعٍ إمبراطوريٍّ إسلاميٍ جامعٍ سيتجاوزُ كُلَّ الحدود ويعبُرُ كُلَّ الآفاق!

مشروعٍ أكبرَ من إيران وحزب الله وحماس وغيرهم!

مشروعٍ بحجمِ فلسطين والقدس!

أنتم باختصارٍ اليومَ أمامَ معادلةٍ تاريخيةٍ جديدة تشكَّلت كنتاجٍ طبيعيٍّ لعمالاتكم وحماقاتكم وسوء تقديراتكم تقول:

إنكم مهما خصّصتم من الأموال وعقدتم من صفقات الأسلحة واشتريتم من العتاد وبنيتم من الجيوش، فمصيرُها كُلُّها سيأتي إلى يدِ هؤلاء اليمنيين الأقحاح!

والأيّام بيننا.

هذه بصراحةٍ هي أهمُّ الرسائل الموجزة من وراء هذا العرض، فويلٌ لكم من وعدٍ قد اقترب.

عرض عسكري ضخم في اليمن.. ما هي الرسالة؟

إكرام المحاقري

للمرة الأولى في تاريخ اليمن، عرض عسكري هو الأول من نوعه، وفي ضل العدوان والحصار والمؤامرات "الصهيو-أمريكية"، كان العرض شاهدا على صلابة العقيدة العسكرية اليمنية، والتي صنعت المعجزات في زمن محدود وتحت ظروف صعبة، ومع استمرار الانتهاكات من تحالف العدوان المجرم.

لعل الرسالة قد وصلت لمن تعنت وتجبر وجعل من الهدنة الموقعة غطاء سياسيا لمواصلة نهب النفط اليمني وتجويع الشعب ومواصلة الحصار، متسترة بتواطؤ الأمم المتحدة والتي بادرت بعد العرض بالشجب والتنديد، زاعمة أنه يعد خرقا لاتفاق السويد الخاص بمحافظة الحديدة، متغاضية عما هو أشد واعظم من الانتهاكات والخروقات التي حصلت منذ بداية الاتفاق وحتى اللحظة من قبل مرتزقة العدوان، والتي حدث بعضها اثناء تواجد "الأمم المتحدة" نفسها، وغض الطرف عن العمليات العدوانية المتكررة لقوات الاحتلال، والمعلنة على الملاء في وسائل الإعلام.

فهذه العروض العسكرية اليمنية، قد وضحت التطور في التصنيع العسكري اليمني، وأظهرت وحدات الجيش اليمني المستعدة بشكل غير مسبوق للقضاء على أي خطر يحدق باليمن، فما بعد الهدنة الأخيرة ليس كما قبلها، فدول العدوان لم تلتزم ببنودها، واستمرت في عمليات القرصنة على السواحل اليمنية، وطالت اعتداءاتها مناطق يمنية محتلة كما حدث في محافظتي شبوة والمهرة جنوب اليمن، والمعركة القادمة لن تكون مقتصرة على مساحة جغرافية محددة داخل اليمن فحسب، بل أنها ستطال الممرات البحرية وصولا إلى عمق الدول المعتدية، وسنشهد معركة غير مسبوقة تكون نتائجها حاسمة لتنهي الاحتلال من اليمن، وسيكون فيها الرد قاسيا على التواجد العدائي الأمريكي في مياه البحر الأحمر، كما أن هناك رسالة واضحة لتلك السفن التي تنهب النفط الخام اليمني، في ظل استمرار معاناة قاسية للشعب اليمني المحروم من عوائد ثرواته، ومنع واحتجاز لسفن المشتقات النفطية من قبل قراصنة العدوان منذ بداية العدوان وحتى اليوم.

كانت تلك رسالة حملت في طياتها الكثير من الرموز السياسية والتي تمثلت أبرزها في أسم "وعد الأخرة"، والذي يشير أن نقطة البداية ستكون من اليمن ولن تنتهي إلا بزوال كيان العدو الإسرائيلي، ونهاية حتمية للمؤامرات الأمريكية على شعوب منطقتنا العربية إلى غير رجعة، وعودة للسيادة اليمنية على الاراضي المحتلة، وعلى الثروات اليمنية على وجه الخصوص، كما أن هناك رسائل صريحة صدرت عن الرئيس مهدي المشاط إلى تحالف العدوان امتزجت بالرسائل التي جاءت في تلك العروض للصناعات اليمنية من صواريخ وأسلحة بحرية، وهذه نقطة مهمة يجب على العدوان أن يعمل من أجل دفع عواقبها عنه، ليس بالهدن المخترقة والكاذبة، بل بكل جدية حتى يسلم لهم ما تبقى من حقولهم النفطية القابلة للاشتعال.

ختاما: هناك رسالة هي الاقوى من نوعها شملت الهدف الرئيسي من استعراض "وعد الأخرة" كتنبيه، وقد جاءت في خطاب السيد القائد عبدالملك الحوثي، أمام القوات العسكرية والحضور في ساحة العرض، والتي ظهرت أيضا في استعراض وحدات الجيش اليمني والأسلحة المحلية الحديثة، فالقادم أشد وأعظم مما مضى، والهدنة قد جاءت بنتائج عكس ما كان يعتقده قادة العدوان، واتاحت الفرصة للجيش اليمني حتى يتأهب للمعركة القادمة بشكل أقوى من ذي قبل، وعما قريب سيعي العدو جيدا معنى "وعد الأخرة".. وإن غد لناظره قريب.

«الخامسة» ختامها مسك

خالد العراسي

عندما يتضمن العرض العسكري المهيب للمنطقة العسكرية الخامسة صواريخ بحرية صنعت في اليمن (فالق١ومندب ١و٢) وصواريخ روسية الصنع (روبيج) وألغاما بحرية وطائرات مروحية و ٢٥٠٠٠ جندي، علما أن كل الجنود الذين شاركوا في كل العروض هم فقط جزء بسيط من الكل والبقية مرابطون في جبهات العز والشرف، كما لا يخفاكم أن طوفان الجيش واللجان يختلف عن غثاء السيل السابق الذي تم إعداده لقمع الشعب وحماية الخونة والفاسدين؛ وعندما يكون عرضا مميزا بكل ما تحمله الكلمة من معنى وزادته إطلالة القائد هيبة وشموخا...

فهذا معناه: يا العالم المتفرج، هذه هي القوة التي بفضل الله عز وجل تحمي الساحل الغربي وباب المندب وخط الملاحة الدولي ،وما دام السيد القائد لم يوجه -حتى الآن- بإغلاق باب المندب أو مهاجمة سفنكم وبوارجكم، رغم ما نتعرض له من حصار ظالم وقرصنة بحرية بحق سفن النفط ومشتقاته، فهذا دليل قاطع على احترام الأنصار للمواثيق والمعاهدات الدولية، بما فيها معاهدة أعالي البحار والمرور الآمن، وليس كما يروج له تحالف العدوان من أن الأنصار يشكلون خطرا على خط الملاحة الدولي. وبالتأكيد إن تحالف العدوان بشكل خاص والعالم المتفرج بشكل عام لاحظ أن قواتنا باتت بفضل الله عز وجل قادرة على إغلاق المضيق خلال ساعة، ولم يعد الأمر مرتهنا إلا بإشارة من السيد القائد، والمخرج الآن لكم متعلق بجدية مساعي تحالف الشر والظلام للوصول إلى سلام عادل ومشرف وغير منقوص.

ندرك تماما أن الأمر صعب على محور الشر والظلام العالمي، فالراية البيضاء سيليها انكسارات أخرى هنا وهناك، وسيكون اليمن نموذجا للتحرر والاستقلال والتخلص من سياسة الهيمنة والاستكبار، وسيكون القدوة لكل مستضعفي الأرض؛ إلا أن أمامكم مخرج لا بأس به، وهو دعم الهدنة بشروطها الجديدة، وهي فتح للميناء والمطار بشكل كلي، وتبادل جميع الأسرى، وحل ومعالجة الملف الاقتصادي بمجمله، وعلى رأسه صرف المرتبات السابقة وضمان انتظام صرفها.

يجب أن يتم ذلك خلال الفترة القادمة. ولا تظنوا أن خدعة الهدن الكاذبة ستستمر إلى ما لا نهاية في ظل استمرار خنقكم للشعب اقتصاديا وماليا ومعيشيا وبشتى الطرق.

هناك قضايا إنسانية يجب حلها بشكل سريع بعيدا عن المماطلة والتسويف والتطويل، ثم الوصول إلى المفاوضات النهائية، فهذا سيخرجكم من مأزق كبير ويجنبكم جزءاً من الخزي والعار في حال تم ذلك عبر استئناف المعارك؛ لأن القادم مرعب بكل تفاصيله.

ولكم أن تتخيلوا منشآت تشتعل عن بكرة أبيها، ونموذج أرامكو الأخير لا شيء أمام القادم، وبوارج حربية تدمر وتغرق وسط البحر. أما برا فلم يعد لديكم ما يمكن تقديمه أكثر مما فعلته جيوش المرتزقة، وقد بات جميعهم يدعون الله ليل نهار ألا تعود المعارك مرة أخرى. وفي المقابل لدينا رجال يحبون الشهادة كما تحبون أنتم الحياة.

هناك سيناريو مفزع للغاية سيجعلكم تشعرون بأن كل الوجع السابق لم يكن أكثر من نزهة مقابل ما هو آت.

أنتم الأخسرون بكل الأحوال، وكل ما عليكم فعله هو اختيار المخرج الأقل خسارة من غيره، والفترة المتبقية هي شهر واحد فقط، ولن يتم التمديد حتى لو جلبتم رؤساء كل الدول للوساطة. الانسحاب طيب والاختصار مطلوب، والخيار لكم.

والله الموفق والمستعان.

جيشٌ وطني حقاً ونصرٌ قادم وحاسم لليمن

|عبدالله سلام الحكيمي

عرضٌ عسكريٌّ غيرُ مسبوق في التاريخ العسكري لليمن وفي الإقليم كله، ذاك الذي جرى في الحديدة في حجمه ودقة تنظيمه ونوعية عتاده ومدلولات تركيبته التي ترسُمُ معالِمَ الجيش اليمني الوطني الجاري بناؤه في أُفُقٍ مشتعلٍ بالنيران واحتدام معارك الصمود الأسطوري في حرب التحرير الوَطنية التيً يخوضُها اليمن للعام الثامن.

ومعسكر غربي تقودُه أمريكا تعرت عواملَ تفككه وضعف بنيته الهيكلية في حرب مواجهته لروسيا في أوكرانيا.

وأمريكا تتراقَصُ على فوهة بركان متحفز ينذرُ بانفجار مخيف، قد يفضي إلى تمكك الولايات المتحدة وإنهاء سيطرة القوى الأعظم في التاريخ.

والعالم يموج بمتغيرات جيوسياسية عسكريًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا ستنعكس تأثيراتها على كُلّ بلدانه وأممه.

وهُدن كاذبةٌ يجري توظيفُها لصالح تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي وإصراره على نكث تعهداته وعدم احترام التزاماته.

والصراعات المريرة والدامية تعصفُ بـ"كوكتيل" القوى والجماعات المحلية العميلة والمنضوية تحت راية العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي المحتلّ لوطنهم.

ومعسكرُ التحرّر الوطني الصامد في صنعاءَ عاصمة الصمود والحرية مطالَبٌ أكثرَ من أي وقت مضي برصد ومتابعة ودراسة وتحليل كُلّ ما أشرنا إليه أعلاه واستخلاص ما يجبُ استخلاصُه؛ استعداداً لنصر مبين وحاسمٍ لصالح اليمن بإذن الله إن أحسنت القراءة وأجيد استخلاص المؤشرات مبكراً.

اليمن واليمنيون وأبجديات الصبر والنصر..

الدكتور حسن مرهج : كاتب فلسطيني

شكّل الحصار الاميركي السعودي ولا يزال سبباً اساسياً يقضي على حياة المدنيين ولا سيما الاطفال في اليمن ويهدد حياة الملايين، عبر الافتقار الى الغذاء ومقومات الحياة والعناية الطبية. وبحسب الارقام الاممية لمنظمة اليونيسيف فإن أكثر من مليوني طفل يمني مهددة حياتهم جراء سوء التغذية اي قلة الموارد الغذائية التي تؤدي للجوع والمرض.. على مدى سنوات العدوان والحصار في اليمن، حاولت القوى الوطنية جهدها في الدفاع عن اليمن، وتطوير معادلات القوة والردع لوقف العدوان ومجازره اضافة لمحاولة التخفيف من الازمات الانسانية المتعددة.

واليوم بعد الهدنة التي تضمنت وقف الاعمال العسكرية ودخول المشتقات النفطية وفتح المطار وتسهيل حركة الاشخاص، لا تزال القوى الوطنية اليمنية تطالب بإنهاء كامل للحصار للتخفيف من معاناة المدنيين والاطفال، وصولاً لاتفاق كامل، بعد أن تمكنت قوى المقاومة وصمود الشعب في اليمن، من ايصال العدوان لقناعة بهدنة عسكرية.. في هذا السياق، فإن قوى العدوان لا تزال تحاصر اليمن واليمنيين، وتمنع عنهم أسباب الحياة ومقوماتها، ويتجلى ذلك في استمرار حصار المطارات والموانئ، على الرغم من الهدنة الاممية، وبالتالي هذا استهتار انساني ومتاجرة بدماء اليمنيين، ولابد في هذا الإطار، من محاسبة قوى العدوان الامريكي السعودي، بالتوازي مع ضرورة تكثيف الجهود الاممية لإنهاء الحرب على اليمن.

في ذات السياق، فإن السعودية كانت ولا زالت تستثمر الهُدن المُعلنة في اليمن، بغية إيصال رسائل الى المجتمع الدولي، مفادها أن الرياض تعمل إنسانياً لمساعدة اليمنيين، لكن في ذات التوقيت، فإن السعودية تُمعن في حصار الشعب اليمني، بل وتقوم بممارسة سياسات طائشة، للتضييق على الشعب اليمني، والقول بأن الحوثيين هم من يقومون بتعقيد الأوضاع في اليمن، لكن الحقيقة يعلمها القاصي والداني، بأن قوى العدوان السعودي، يقومون بالقضاء على أخر رمق لدى اليمنيين، عبر استمرار سياسة الحصار، ويقابل ذلك، استمرار صمود اليمنيين.

في ما يتعلق بمحور المقاومة، لابد من توضيح بعض الحقائق، فسوريا التي واجهت بكل قوة وثبات الإرهاب بأبشع أشكاله على مدى العشرية السوداء ، وانتصرت اخيراً بعد التضحيات الجسيمة التي تعرضت لها في مواجهة قوى ظلاميه تدعي الاسلام والديمقراطية والمدعومة بشكل مباشر وغير مباشر من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. بالإضافة إلى الطيران الإسرائيلي الذي يستبيح الاجواء السورية في كل اسبوع ومنذ سنوات .

لبنان يتعرض للاستنزاف في مدخراته وهبوط في قيمة عملته الوطنية ، وفيتو ضد استخراج غازه من البحر المتوسط وايضا الولايات المتحدة وحلفائها يقفون خلف هذا الوضع الشاذ .

فلسطين حدث ولا حرج. وصولاً إلى الحرب على اليمن منذ ثماني سنوات، من قبل قوى العدوان الامريكي السعودي، ولا يزال اليمن يعاني من المؤامرات التي تحاك ضده.

رغم كل ما سبق، فإن محور المقاومة من طهران الى لبنان وسوريا وصولاً لليمن، اثبت أنه قادر على صد المؤامرات بل وإيلام العدو. ومحور المقاومة ينتظر بصبر وثبات. والانتصار قريب وقريب جدا.

حقيقة الأمر نحن من يحتاج القوة من اليمنيين الشرفاء والصامدين، لكن نقول لإخواننا في اليمن، أن النصر قريب، وأن صمود اليمنيين رغم المعاناة الاليمة والمخاطر والعدوان والمجازر بموازاة تحقيق الانجازات العسكرية الكبرى هي جميعها مآثر تسجل للتاريخ، فكان المقاتل اليمني يخرج للمواجهة والدفاع بكل صبر وبطولة رغم ما يدور في ذهنه من معاناة اهله او عائلته واطفاله.. هو تاريخ يثبت أيضا ان هناك من ارتكب عشرات بل مئات الجرائم والمجازر وحصارا على المدنيين والاطفال لسنوات طويلة يعد من الاقسى في الزمن الحديث اودى بحياة الكثيرين منهم، ويفترض محاسبة من وقف خلف هذه الجرائم لأنها لا تسقط بمرور الزمن، سيما ان آثارها لا تزال مستمرة.

كلمات من نور

الوضعيـة التـي نحن عليها الآن ليسـت وضعية أن يبحث الإنسـان عن مبـررات إطلاقاً حتى ولو كان هناك مبررات شـرعية، وضعيـة خطيرة، ليسـت وضعية أن يبحث النـاس عن المبررات.. هي وضعية يجب أن نتجه فيهـا لأن نتحدث دائماً مع الناس جميعـاً عن خطـورة المرحلة، وعن خطورة اليهود والنصارى، وعن أضرارهم ومفاسـدهم، وعن كيـف يجب أن نواجههم، وعن موقف نتبناه، أدناه وأقله أن نصرخ في وجوههم، ونرفع الشعار الذي قد جربوا هم مرارته.
(خطورة المرحلة)

السَّيِّدُ القَائِدُ الشَّهِيدُ حُسَيْنُ بَدْرُ الدِّينِ الحُوثِي

حاول دائما أن تبحث عن أحسن الأعمال، أن تشترك فى أحسن الأعمال

الأعمال الكبرى هي نفسها من تجعل للأعمال الصغرى قيمتها

المطلوب السعي لدرجة الكمال في الإيمان والأعمال

ويقـول (عليـه السـلام): ((وانتـه بنيتي إلـى أحسـن النيـات وبعملـي إلى أحسـن الأعمـال)). كمـا أنه مطلوب منـا في مقام الإيمان، في مجال اليقين [أن تسـعى إلى درجـة الكمال في إيمانك فـي يقينك في نيتـك، كذلك فـي الأعمال نفسـها] لا تكن ممـن يرضى لنفسـه أن يقـف عنـد أعمال معينـة أن يضـع لنفسـه روتينـا معيّنا في الحيـاة فـي العمـل للـه.. حـاول دائما أن تبحـث عـن أحسـن الأعمـال، أن تشـترك في أحسـن الأعمال، أن تدخل في أحسن الأعمال، بل أن تكون سباقا إليها، لا تقل: [المهم حسـنات سـيكفيني هذا، وقد قالوا بأن من عمل كذا سـيكون له كم حسـنات، ثـم تعدهـا عشـر، وعشـر، ثـم تنظـر كـم سيكون لك في السنة!].

الأمور ليسـت على هذا النحو، بل ربما أن الحسـنات هنـاك لا تكتـب لـك إطلاقا إذا لـم تنطلق إلـى الأعمـال الأخـرى الكبرى، إن الأعمـال الكبرى هي نفسـها من تجعل للأعمـال الصغرى قيمتها، مـن تجعل حتى الأعمال الصغيرة ذات أهمية كبرى.

أتـدري أنـك متى مـا كظمـت غيظـك من أجـل أن لا يشـمت بـك النـاس، أو يقولوا قـد أصبح يتشـاجر فـلان وابنـه أو فلان وأخـوه. هـذا شيء جيـد، لكـن أن تكظم غيظـك من أجـل أن تحافظ علـى وحدة النـاس الذين أنـت تريـد أن تنطلق معهم فـي سـبيل الله، تكظم غيظـك وتعفو عن صاحبك وعن أخيك من أجل هذا المقصد هو من يجعل لكظم الغيظ هنا وللعفو هنا أثـره الكبير وأهميته البالغـة، يعتبر جزءاً مـن الجهـاد وعملاً مـن الأعمـال التي تهيئ الأمة للجهـاد, فما أعظم الجهـاد الذي هو سنام الإسلام.

هكـذا ابحـث عـن أحسـن الأعمـال؛ لأن أحسـن الأعمـال هـي مـن تجعـل أعمالك الصغـرى التي قـد ألفـت عليهـا، وتجعـل تلـك الأعمال التي هي فـي متناولك يوميا تجعلها ذات قيمة كبيرة وأهمية بالغة.

أنت مرتبط بالكمـال المطلق هو من جعل الوصول إليه كمالا متدرجا، كمالات، سلما مـن درجـات الكمال فـي مجـال الأعمال، فـي مجـال الإيمـان، فـي مجـال اليقين، فـي مجـال النيـة لتحظـى بالقـرب منـه، كلما صعدت درجة في سـلم كمال إيمانك كمـال أعمالـك، كلما كنـت أكثر قربـا منه، ألم يقل الله سبحانه وتعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} (الواقعة:١٠)

السابقون هم من يختصرون المسافة

السـابقون هـم مـن يختصرون المسـافة, هم من يقفزون إلى الدرجة الوسـطى في سـلم الأعمال - قبل أولئـك الذين يبدأون السُـلّم من أسـفله مـن أول خطـوة فيه - ثم يقفـزون إلى الدرجة العليـا أو الدرجة الوسـطى في سلم الأعمال فيكونوا أقرب من غيرهم من الله.

كيف نتصور القرب إلى الله؟ هل هو قرب أفقي أو قرب إلى تحت أو قرب في اتجاه العلو؟. نحن مفطورون على هذا الشـعور: أن اتجـاه القـرب إلـى الله هو في السُّـمُو أليـس كذلك؟. عندما يقول: {وَالسَّـابِقُونَ السَّـابِقُونَ أُولَئِـكَ الْمُقَرَّبُـونَ} هل تفهمون المقربيـن - هكـذا - اتجاها أفقياً أو - هكذا - تحـت؟ مقربون؛ لأن الله كامل, والله هو العلـي العظيـم, هو من يكـون أولياؤه هم أولئـك الذيـن يتدرجون في سـلم الكمال إلـى حيث ينتهـي بهم الكمال الـذي أراده الله لهم.

أطلب من الله ليساعدك لأن يصل عملك لأحسن الأعمال

إذاً فلا بد للإنسان المؤمن من واقع حرصه على أن تكون أعماله ذات قيمة كبرى عند الله، ومـن واقـع حرصـه علـى أن يحظى برضى الله سـبحانه وتعالـى، وهو يعلم أن هـذا العمـل سـيكون لله أرضى، وسـيكون فيـه لله رضى أكثر من هـذا العمل الذي أنا عليه، بل إذا انطلقت إلى هذا العمل الأكبر سـيكون هـذا العمـل الـذي أنا عليـه أكثر رضى للـه، وأنت من واقع حرصك على أن تحصل على رضى الله، والله هو من يجدر بنـا أن نبحـث عـن رضـاه، هو مـن يكون لرضـاه أثـره الكبير فـي حياتنـا وآخرتنا، فانطلـق إذاً لتدعـوه سـبحانه وتعالـى أن ينتهـي أيضـا بعملك إلى أحسـن الأعمال، عملـي الـذي أنطلق فيه اجعلـه يا الله من يمتـد إلـى أن يكـون من أحسـن الأعمال، وعملـي بصورة عامة، جنس عملي ينتهي بي إلى أن أعمل أحسن الأعمال داخله.

فهل يدفعك أيضا إلى أن تنظر لعملك الذي أنت عليه، والأعمال تختلف بعضها أعمال تبدو صغيرة لكنها ممن يمكن أن يكون لها غايـات كبيـرة، لها امتـداد عظيم، فاطلب من الله أن يساعدك على أن تسير في هذا العمل، ولأنك تعلم أنه بداية عمل كبير لأن أي عمل تنطلق فيه هو بداية عمل لإعلاء كلمة الله ومواجهة أعداء الله، فإن الكلمة الواحـدة داخله، فـإن الخطوة الأولى فيه هي مهمة.

أطلب من الله أن يساعدك على أن تستمر فيه لينتهي هذا العمل الذي أنت قد بدأته إلى أحسـن الأعمال، وعادة العمل الواحد مـن هـذا النوع هو مـن يشـق طريقه في سـلم تكامل الأعمـال فيصعد إلـى أعمال كثيـرة أعمال كثيرة: مـن وحدة كلمة، من بناء أمة إلى أن تصبح أمة كما قال تعالى: {يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَـهُ أَذِلَّـةٍ عَلَـى الْمُؤْمِنِيـنَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَـةَ لائِمٍ}(المائدة: من الآيـة٥٤). هـذا هـو سـلم الأعمال نفسـها، عملـك من هـذا النوع لا يقـف على وتيرة واحـدة، سـتراه وهـو يدخـل إلـى أعمال كبرى، ستراه وهو يمتد.. يمتد وهو يصعد فـي سـلم الأعمـال فتـرى أعمـالا كبـرى، وكبرى، وكبرى إلى آخرها.

الأعمال شبكة مترابطة

أعمـال أخرى هي قد تكون محدودة، وقد تكـون نـادرة، أنا لا أتذكر عمـلا واحدا إذا مـا صلحـت النية وصلـح توجه الإنسـان فإن كل عمل ينطلق فيه - باعتبار الأعمال كلها شـبكة واحدة - يخـدم بعضها بعض، فسـيكون كل عمـل لـه أثـره فـي المجال الـذي أنت تهتم بـه، للغاية التي أنت تريد الوصـول إليهـا بالأعمال وبالأمـة، الصلاة نفسـها سـيكون لها قيمتها، الزكاة نفسـها سـيكون لهـا قيمتهـا، الحـج سـيكون لـه قيمتـه أي كلمة تنطلق منك أو [شـخطة] بقلـم لكلمـة تكتبها سـيكون كلهـا من هذا النوع الذي هو يصب في قالب عمل يمتد ويمتـد ليصـل إلـى حيث يعلـي كلمة الله تعالـى، ويعلي رايـة الله، إلى حيث يزهق الباطـل، أوليسـت الأمـة بحاجـة إلى هذا العمل؟. أوليس اليهـود والنصارى هم من يعملـون دائما علـى أن يزهقونـا ويزهقوا أرواحنا ويزهقوا إسـلامنا؟ يزهقوا ديننا، وكرامتنـا، وعزتنـا، واقتصادنـا، وثقافتنا، وكل شيء؟. لاحظـوا.. هم من يسـيرون على هـذا النحو: يريدون أحسـن الأعمال التي تكـون أكثـر تأثيـرا فـي ضربنـا، ويبحثون عن أكمل دائرة من الأعمال في الجانب السـياسي، فـي الجانـب الثقافي، فـي الجانـب الاقتصادي، فـي جانب كذا، وفي جانب كذا لا ينسـون حتى الأطفال لا ينسون حتى النسـاء، لا ينسون حتى الكبار ولا الصغار، لا ينسون أحدا أبدا أن يضلوه بـأي طريقـة، دائـرة واسـعة مـن الأعمال ينطلقون فيها ويبذلون في سبيلها المبالغ الكبيـرة مـن أجـل أن يزهقـوا الحـق، من أجـل أن يزهقوا هذه الأمة في دينها وفي كرامتها كما قد فعلوا.

فلنقل جميعا: اللهم صل وسلم على محمد وعلـى آله، وبلـغ بإيماننا أكمـل الإيمان ... واجعل يقيننا أفضـل اليقين وانته بنياتنا إلى أحسـن النيـات, وبأعمالنا إلى أحسـن الأعمال.

[في ظلال مكارم الأخلاق الدرس الأول]

القول السديد

الإسلام العظيم بمنهجه النقي الصحيح غير المزيف، ورموزه الحقيقيين غير الوهميين والمصطنعين قادرٌ على تقويض الجاهلية الأخرى كما قوض وأنهى الجاهلية الأولى.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

العمل الصالح وعناصره الأساسية

{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}، العمل الصالح لا بدَّ منه، نتيجة الإيمان الصادق والإيمان بمفهومه الصحيح هي العمل الصالح، لا بدَّ من أن تمتلك من خلال الإيمان الدافع الكبير للعمل، والعمل الصالح بالتحديد، كيف يكون عملك صالحاً؟ عندما أولاً يتوافق مع ما شرعه الله ، يكون وفقاً لتوجيهات الله وتعليمات الله، فالعمل الذي فيه مخالفة لتوجيهات الله لا يعتبر عملاً صالحاً، يعتبر عملاً فاسداً، العمل أيضاً الذي تشوبه مخالفات لتوجيهات الله ، تحوله من عمل صالح إلى عمل فاسد، تفسد عملك الصالح، عندما تشوب العمل الصالح بظلم، أو بفساد، أو بخيانة، أو بخلل لا يتطابق مع ما شرعه الله ، في هذه الحالة لا ينطبق عليه بأنه عمل صالح، العمل الصالح له ثلاثة عناصر أساسية:

•موافقة ما شرعه الله . يتطابق مع التوجيهات الإلهية، لا يخالفها، وليس فيه اختلال عنها.

•ثم الإتقان في العمل، الإتقان في العمل هو من صلاحه، الإنسان إذا كان يعمل العمل كيف ما كان، على حسب التعبير المحلي [مغضي]، ليس عملاً متقناً، لا يتحرك فيه بجد، ولا يحاول أن يتقن عمله، فقد ينقص، ينقص من صفة الصلاح، لا يصلح، يتخرب حتى، كثيرٌ من أعمال الناس تتخرب؛ لأنها غير متقنة، الإتقان في العمل مطلوب، (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، حتى في أعمالنا التي ترتبط بشؤون حياتنا المعيشية، ونحن في واقعنا الإيماني نربط كل شؤون حياتنا بالدين؛ لأن الدين هو نظام للحياة، تعليمات للحياة، توجيهات لإصلاح هذه الحياة، ولو بقيت هذه النظرة إلى الدين قائمة في أوساط المسلمين لكانوا هم أرقى الأمم، ولكانوا هم اليوم من يتصدرون الحضارة البشرية في كل الدنيا، ولكن هبطوا؛ لما أضاعوا فهمهم للدين أنه تعليمات لصلاح هذه الحياة، ولنظم هذه الحياة، وللارتقاء بالإنسان في هذه الحياة، ولحل مشاكل هذه الحياة، وأفلسوا، وانطلقوا من اعتبارات ومفاهيم أخرى ناقصة وقاصرة؛ فكانت النتيجة هي الخسارة، خسارة في كل شيء.

لاحظوا علاقة هذا المفهوم: (العمل الصالح بالنجاح أو الخسارة)، العمل غير المتقن كم يخسر الإنسان من أشياء كثيرة؛ لأنه لم يعملها بإتقان، فيفشل ويخسر، طبعاً هنا العمل الصالح يدخل فيه بشكل رئيسي الأعمال التي نحظى من خلالها برضوان الله ، وإذا صححنا منطلقاتنا في هذه الحياة يتحول كل عمل نعمله، حتى في أعمالنا المعيشية.

لاحظوا على المستوى الاقتصادي، لو نشتغل على المستوى الاقتصادي بدافعين إيمانيين: أن نكسب الحلال ونعيش بالحلال، وأن نمتلك القوة التي تساعدنا في مواجهة أعدائنا، وفي الحفاظ على أنفسنا كأمة مؤمنة مستقلة، من باب: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال: من الآية ٦٠]، لتحول كل جهد نبذله في هذه الدنيا حتى في مزرعتك، وحتى في متجرك، وحتى في مصنعك، وحتى في كل ميدان من الميادين تتحرك فيه، وتلتزم بالضوابط والتوجيهات الإلهية، تعليمات الله، توجيهات الله: لا تغش، لا تخدع... لا تمارس أي شيءٍ من المحرمات؛ لتحول كل جهد إلى جهد صالح، وعمل صالح، يمثّل قربةً إلى الله .

ولكن حينما تنطلق في واقعك المعيشي: في تجارتك، أو في مزرعتك، فقط بالدافع الغريزي المعيشي والطمع، وغابت عن بالك وعن منطلقاتك ودوافعك، لاحظوا أهمية الإيمان حتى في الدوافع، أهمية الإيمان حتى في المنطلقات، الإيمان يجعل دوافعك إيمانية، منطلقاتك في هذه الحياة إيمانية، حتى إلى السوق، والمتجر، والمصنع، والمزرعة، والعمل الذي تشتغل فيه كعامل، وبالتالي نتعلم فيه هذه القيمة من القيم، التي هي: الإتقان في أعمالنا، نحرص أن تكون كل الأعمال أعمالاً متقنة، وليس أعمالاً عشوائية وأعمالاً ملفقة، شيء عجيب جدًّا في واقع المسلمين، زادت عندهم هذه: منهجية التلفيق في الأعمال، أي عمل يعملونه، حتى في الجهاد في سبيل الله، كثيرٌ من مجالات العمل يتحرك فيها البعض بتلفيق تلفيق، عمل ملفق، وليس بتركيز على الإتقان.

ليكن الإتقان ثقافة في أدائنا العملي

وعندما نأتي إلى مجال العمل في سبيل الله، كم فيه من أعمال ذات طابع مادي، يعني مثلاً: تشتغل في أي مجال: في التصنيع، تشتغل في أعمال في الإنشاءات... تشتغل في أي مجال من مجالات العمل، أعمال هندسية، أو أعمال فيها ما يحتاج إلى أن تركز على الإتقان، وليس التلفيق والعشوائية، عندما نأتي الآن إلى كل مجال من مجالات الحياة: أنت تعمل في البناء، عليك أن تتقن عملك، أن تحذر من التلفيق، أن تشتغل وفق الطريقة الصحيحة الهندسية، التي تجعل من هذا البناء بناءً محكماً ومتقناً، ومصمماً تصميماً صحيحاً، وبطريقة صحيحة، أنت تشتغل في مجال الهندسة، أو الكهرباء... أو في أي مجال من المجالات، الإتقان يجب أن يعود كثقافة عامة في أدائنا العملي في كل ما نعمله، مع ملاحظة المطابقة مع المشروع، أن نركز على الإتقان.

إذا عاد الإتقان هذا كثقافة عامة، وفهمنا أنه مقصودٌ في الدين والتعليمات الدينية، وأن الله يحب منا ذلك؛ كما في الحديث النبوي الشريف (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، هذا سيحقق لنا نجاحات كبيرة في حياتنا، وفوائد كبيرة في حياتنا، للأسف الشديد تدنى واقع المسلمين في هذا الجانب: في إتقان الأعمال إلى حد رهيب جدًّا، وتفوَّقت عليهم أمم أخرى لا تمتلك هذا المفهوم كمفهوم ديني في ثقافتها؛ وإنما هم بدافع النجاح، بدافع الحرص على تحقيق المكاسب الكبيرة، يدركون هذه القيمة كقيمة عملية، العمل له قيم، ويدركون أن هذه القيم تضمن النجاح في العمل، ويكفي هذا عندهم في أن يهتموا به على مستوى كبير، وأن يُجِدُّوا فيه إلى مستوى كبير، ونحن المسلمين من لدينا هذه القيم كقيم دينية أيضاً، وهي قيم عملية تضمن النجاح، نفرط فيها؛ ثم تسود حالة التلفيق وحالة العشوائية في الكثير من أعمالنا، وتطغى على كل واقع حياتنا إلى نحوٍ عجيب.

عندما تأتي إلى موضوع- أشرنا إليه في الدروس في العام الماضي- وهو موضوع التخطيط الحضري، كيف ينتشر الناس في المناطق في عملية العمران والبناء بطريقة غير مخططة، ولا متقنة، ولا منظمة، ولها مشاكل مستقبلية كثيرة، كيف يشتغلون في كثير من البناء، ويحصلون على الرخص، وأحياناً من الجانب الرسمي والحكومي، بمجرد دفع الرسوم على الرخصة، المطلوب لدى الموظف والمسؤول هو الحصول على الرسوم التي سيأخذها مقابل الترخيص، وليس التدقيق في العمل نفسه: هل هو وفقاً للمواصفات الصحيحة، ومتقن...الخ. أم لا؟ غابت ثقافة الإتقان عن الأعمال، وأصبحت الحالة حالة عشوائية وحالة تلفيق في كثير من الأعمال، وهذا أثَّر على واقع حياتنا كمسلمين، وكما قلت تفوقت علينا أمم أخرى، تطلع منتجاتها متقنة، أعمالها متقنة، حتى ترتيباتها العملية وهي تستهدفنا كمسلمين، تحرص على أن تكون دقيقة في أعمالها، ومتقنة في أعمالها، وتشتغل وفق خطط معينة، وتشتغل لتنفيذها بدقة. فتركيزنا في عملنا الصالح على الإتقان، على الدقة، على الإحكام، مطلوبٌ منَّا، وينطبق مع نفس المفهوم.

٣- وأن يكون سليماً هذا العمل من المفسدات، لا تشوبه شوائب على المستوى الأخلاقي والسلوكي تفسده، ولا تشوبه في نفسه (العمل) شوائب تفسده، قد تعمل عملاً معيناً، لكنك لا تتقنه، وتشوبه شوائب تفسد هذا العمل عليك، وقد تتحرك في أعمال مهمة على المستوى الأمني، أو على المستوى العسكري... أو على أي مستوى في هذه الحياة، أو في الجانب الاقتصادي، ولكنك تقرن عملك هذا بأعمال أخرى تفسد عليك هذا العمل، إما تفسده بشكل مباشر فلا تنجح فيه نفسه، لا يتحقق منه الهدفً نفسه، تريد أن تحقق الأمن، لا يتحقق الأمن، بل تثير مشاكل إضافية، أو تريد أن تحقق النصر، لا تحقق النصر، عمل فاشل يترتب عليه إخفاق عسكري، أو على المستوى الاقتصادي تريد أن تحقق نتيجة معينة، يتحقق العكس من ذلك، أو تعمل عملاً آخر لو لم يتجه مباشرة إلى نفس العمل، لكنه أفسد عليك من جانب آخر، التزاماتك الأخرى، انضباطك الإيماني والسلوكي والأخلاقي، فجعل ذلك العمل لا قيمة له عند الله، ولا فضل فيه، ولا أجر عليه، وتكون خسارتك كبيرة، ثم تترك تلك الأشياء الأخرى تأثيراتها السلبية فيما يصل- في نهاية المطاف- حتى إلى ذلك المجال. فلا بدَّ من العمل الصالح، لا بدَّ من العمل الصالح وهو ثمرة الإيمان الصادق، والإيمان بمفهومه القرآني ونتيجته المطلوبة.

[المحاضرة الرمضانية الحادية عشر 1441هـ]

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة
اتباع مفاهيمنا قرآنية

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاربعاء 14/ 8 / 2022م الموافق 17 صفر 1444هـ العدد (444)

ثـــورةُ الـبُـسـطـاءِ

الـشـاعـر/مـعـاذ الجـنـيـد*

هُمُ الأنصارُ ((تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَا...)) وجوهاً تحمِلُ الوَهَجَ القديما
فما زالَ اسمُهُمْ: (أنصارُ طه) و(طــه).. لم يـزل فيهم مُقِيما
يـمـانِيُّـونَ إنْ ثـأروا وثـاروا أحـالـوا كُـلَّ مملكةٍ هشيما
فلا أبـقـوا لــِ(آل سعـود) حَقلاً ولا لـِ(تـرامـب) أُنبوباً سليما

•••

رأوا فـي ثـورةِ الأحـزابِ إذناً لـمشروعِ الـوِصايـةِ أن يدوما
لـذلـك أشـعـلـوهـا مـن جـديـدٍ وكـــان اللّهُ تـوابـاً رَحـيـمـا
أقـامـوا ثـورةَ الـبُـسطاءِ حقاً وما اتّـبـعُـوا بها حزباً ظلوما
وما احتاجوا إلى جُمَعٍ طوالٍ.. (ثـلاثـاً).. إنما كانت حُسُوما
وصـارَ الـشـعـبُ حُـرّاً مُستقِّلاً ومملكةُ العِدى أمسَتْ خصيما
عليهم أشعلت بـالأمسِ حرباً عليها الـيـوم ردُّوهـــا جحيما
يـمـانِيُّـونَ.. شـعـبٌ إذ تـــراهُ.. رأيـتَ أبـاهُ (لـقـمانَ الحكيما)
يـمـانِيُّـونَ بـاسـمِ اللّه قـامـوا وأحـيـوا باسمِهِ النهجَ القويما
وقالوا: ابعث لنا (طالوتَ مَلِكاً) يُرينا الحـقَّ صَحـواً لا غُيُوما

((نُـقـاتِـلْ فـي سَـبيـلِ اللّه)) وعياً ونـبـلـغُ فـي تـوَلِّـيـهِ الـنُّـجُـوما
فـهَـيَّـأَ مـن لَـدُنْـهُ لـهُـم وَلِـيّـاً إمـامـاً صـادقـاً.. وأخـاً كريما
يُـزكِّـيـهـم.. يُـعـلِّـمُـهُـم.. ويـتـلُـو على أسماعـهـم: ذِكـراً حكيما
فصاغُوا المعجزاتِ على يديهِ وزادتـهُـم قـيـادتُـهُ عُـزُومـا
فـهـذا الـديـنُ مـنـتـصرٌ عـزيـزٌ ((وهَـذا صِـرَاطُ رَبِّـكَ مُسْتَقِيمَا))

•••

فـلـو لـم يـنـجـحِ الـثـوارُ حقاً لما جمعوا لنا الحِلفَ الغشوما
أتـوا يـستـعـجـلونَ عـلـى دمانا فـذاقـوا لحمَنا العاتِي سُمُوما
وكـانـوا يـسـقـطـونَ إذا بـرزنا جـنـودٌ.. لا تُـسمِّـيـهم (حريما)
على الشاشاتِ تحسبهُم جيوشاً وفـي الـمـيـدانِ تلقاها (كُـرُوْمـا)
فلو يستغفِرِ العُمَلا.. وجـاءوا ((لَـوَجَـدُوا اللّه تَـوَّابَـاً رَحِـيـمَـا))
فـإنْ تـابـوا ولـم نـقـدِرْ عليهم.. وإلا لـن يـروا شَـعـبـاً حليما!!

•••

هُـمُ الأنـصـارُ لا أحـدٌ سواهم بنسفِ النفطِ يجرؤُ أن يقوما
فتلك دماؤهُـم ثـارَتْ وطـارَتْ (مُجنَّحَةً).. (مُسيَّرةً).. (رُجُوما)
بِـ(حقلِ الشَّيبةِ) امتَـدّتْ حريقاً وصارَتْ في سما (الأحسا) سَديما
لأنَّ اللّهَ يـرمـي الـسَّـهـمَ عنهم.. فأنَّى وجَّـهُـوا.. ضربوا الصميما
وها هُم يطرحونَ السِّلمَ نُصحاً وإن لم تجنحوا.. طرحوا الهُجُوما
وإن وجـدوا (أبـو ظبي) تمادَتْ عليها أرسـلـوا الـريـحَ العقيما
فيا مُـدُنَ الـزجـاجِ كفى غـروراً فوجهُ (دُبـيّ) لن يبقى وسيما
ستختـلِطُ الـحـجـارةُ بالمرايا فكُن يـا طـفـلَ (أمـريـكـا) فهيما
ستـضِـربُ حينها مثـلاً جـهـولاً.. وتسألُ (نجدَ): من يُحيِي الرميما؟
فـإمّـا أن تـتـوبـوا الآن رُشـداً وإلا نـبـدأُ الـصـفـعَ الأليـمـا!!

•••

ويـا قـومَ الإبـا: بـأبـي وأمـي لقد شرّفتُـمُ الـدِّيـنَ العظيما
جُـزِيـتُـم أجـرَ مـا قـدّمـتُـمُـوهُ ((فـإنَّ اللّهَ كـانَ بِـهِ عَـلِـيـمَـا))
وإنَّ اللّهَ كـان بِـكُـم رؤوفـاً و((إنَّ اللّهَ كـانَ بِـكُـمْ رَحِـيـمَـا))
أرى النـصرَ الكبيرَ أشدَّ وطئاً يـلـوحُ.. فسبِّحُوا اللّهَ العظيما

* بمناسبة العيد الخامس لثورة 21 سبتمبر

إقرار الخطة الإعلامية للعيد الثامن لثورة 21 سبتمبر وذكرى المولد النبوي الشريف

أقر لقاء موسع اليوم بصنعاء برئاسة وزير الإعلام ضيف الله الشامي، الخطة الإعلامية لتغطية الاحتفالات بالعيد الثامن لثورة ٢١ سبتمبر وذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٤هـ.

وتطرق اللقاء، الذي ضم قيادات المؤسسات والوسائل الإعلامية، إلى الترتيبات الخاصة بتغطية هاتين المناسبتين بما يتناسب مع أهميتهما، وإبراز الإنجازات التي حققتها ثورة ٢١ سبتمبر وغاياتها الوطنية.

وتهدف الخطة الإعلامية، إلى مواكبة الأنشطة والفعاليات المصاحبة لهما والاحتفالات المركزية والمحلية والتفاعل الرسمي والشعبي مع المناسبتين.

وفي اللقاء، أكد وزير الإعلام، على أهمية توحيد جهود وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، لنقل الصورة الحقيقية والمشرفة للاحتفاء بالعيد الثامن لثورة ٢١ سبتمبر، وذكرى المولد النبوي الشريف، سواء من حيث التنظيم والترتيب ومظاهر الابتهاج.

ولفت إلى أهمية مواكبة وسائل الإعلام للفعاليات التي تقام على المستوى المركزي والمحلي بهاتين المناسبتين لما لذلك من معاني ودلالات خاصة في ظل ما يتعرض له اليمن من عدوان وحصار.

وأشار إلى الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام الوطنية في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ اليمن، والتي تمثل جبهة من جبهات الصمود في مواجهة العدوان ومؤامراته.

وأشاد الوزير الشامي، بجهود وسائل الإعلام الوطنية في التعاطي مع مختلف الفعاليات والمناسبات الوطنية والدينية.. مؤكدا أهمية مضاعفة الجهود وتكامل الأدوار والعمل كفريق واحد لإبراز الإنجازات التي تحققت لليمن بعد ثورة الـ٢١ من سبتمبر.

وأثري اللقاء بالنقاشات والمداخلات، ركزت في مجملها حول دور وسائل الإعلام الوطنية في مواكبة التحضيرات والترتيبات والاحتفالات الخاصة بثورة ٢١ سبتمبر وذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.